خُطُورةُ الإرهاب الدَّوليِّ على الأمن القوميِّ للدُّول:
دراسة حالة تعامل الإدارة الأمريكية مع الإرهاب (2001-2014)

أ/ نـوال بالعيد سالم الفيتوري
عضو هيئة تدريس بقسم العلوم السياسية كلية الاقتصاد جامعة بنغازي
nawil.alfatouri@uob.edu.ly

ملخص الدراسة

تتنـاولُ هـذه الدِّراسـة موضُـوعَ "خُطُـورة الإرهـاب الـدَّوليِّ علـى الأمـن القـوميِّ للـدُّول"، وذلـك مـن خـلال التركيـز علـى دراسـة حالـة تعامـل الإدارة الأمريكيـة مـع ظـاهرة الإرهـاب بعـد أحـداث الحـادي عشـر مـن سـبتمبر عـام 2001م، وحتـى عـام 2014م، تـتلخَّصُ مُشـكلة الدراسـة فـي الإجابـة علـى التسـاؤل الرئيسـي التـالي: كيـف يهـتمُّ المُجْتمـعُ الـدَّوليُّ بظـاهرة الإرهـاب الـدولي كونهـا تُشـكِّلُ خطـراً علـى الأمـن القـوميِّ للـدُّول؟، وعلـى ضـوء هـذا التسـاؤل الرئيسـي سـوف تُحـاولُ الدِّراسـةُ الإجابـة علـى التسـاؤلات الفرعيَّة التالية:

1. ماذا يقصد بالإرهاب في المجتمع الدولي؟.
2. كيف يمكن للمجتمع الدولي التصدي لمخاطر الإرهاب الدولي؟ وحماية الأمن القومي للدول؟.
3. كيف تعاملت الإدارة الأمريكية مع ظاهرة الإرهاب الدولي بعد أحداث (11 سبتمبر 2001م).

* ومـن خـلال اسـتخدام: المـنهج الوصـفي ومـنهج دراسـة الحالـة والمـدخل التـاريخي توصـلت الدراسـة إلـى عـدة نتـائج، منهـا: إن الأمـن القـومي "بأبعـاده المُختلفـة مُهـمٌّ فـي حمايـة الفـرد والمُجتمـع مـن الأفكـار المُتطرِّفـة والمُنحرفـة، وهُـو أحـدُ الركـائز المُهمَّـة فـي حمايـة الدَّولـة، إنَّ أيَّ اسـتراتيجية ناجحـة لمُكافحـة الإرهـاب الـدولي ومُمارسـة العُنـف ينبغـي أنْ تتبنـي علـى فهـم دقيـق للأسـباب التـي تـدفعُ الأفـراد والجماعـات إلـى انتهـاج هـذا الطريـق، والعوامـل المُـؤثرة عليـه، وبنـاءً علـى ذلـك، لا بُـدَّ مـنْ اعتمـاد المُعالجـات والحُلُـول الأمنيَّـة و وضـع اسـتراتيجيات المُعالجـة الفكريَّـة والسِّياسـيَّة فـي إطـلاق الحُرِّيَّـات وإدمـاج جميـع فئـات المُجتمـع فـي العمليـة السِّياسـيَّة، بالإضـافة إلـى مُعالجـة الأسـباب الاقتصـادية والاجتماعية التي تُمثل الروافد المُغذية للإرهاب.

ومـن خـلال دراسـة السـلوك الأمريكـي بعـد أحـداث 2001/9/11م نلاحـظ أن الإدارة الأمريكيـة اسـتحدثت وزارة للأمـن الـوطني، وتـم تعـديل قـانون مكافحـة الإرهـاب ليـتم بمقتضـاه التعجيـل بمعاقبـة مرتكبـي الجـرائم الإرهابيـة، كمـا رفعـت أمريكـا شـعار الحـرب علـى الإرهـاب لشـن الحـرب علـى

أفغانستان 2001م، والعراق 2003م، وتبنت استراتيجية الحرب الاستباقية، ثم بعض ظهور تنظيم داعش بدأت في مواجهته في العراق وسوريا وليبيا، وشنت عمليات عسكرية واسعة وضيقة في هذا الإطار.

كلمات مفتاحية: الإرهاب الدولي، الأمن القومي، الأمن الوطني، الإدارة الأمريكية، الحرب على الإرهاب.

المُقدمة:

مع انهيار الاتحاد السوفيتي(السَّابق)، وما مثلهُ من نهايةٍ لخُصُوصيَّات فترة "الحرب الباردة"، لَمْ يعُدْ شُغْلُ قادة العالم -بمُختلف مُستوياتهم الوظيفيَّة- الشاغل التفكير في رسم السياسات المُمكن تنفيذها في ظلِّ الصراع القائم بين القُطبين، إنَّما أصبح لديهم هُمُومٌ جديدةٌ، في ظلِّ انفراد قُطبٍ دوليٍّ واحدٍ(الولايات المتحدة الأمريكية)، يُؤكِّدُ الكثيرُون على قُدرته مُنفرداً على تحديد معالم النِّظام العالميِّ الجديد.

وفي ظلِّ هذه المُتغيِّرات الهيكليَّة الدَّوليَّة ظهرت مفاهيمُ اصطلاحيَّةٌ جديدةٌ منْ حَيْثُ مضْمُونُها ومُحْتواها، أدخلت لأدبيَّات العلاقات السِّياسيَّة الدَّوليَّة، بما تحملُهُ منْ غُمُوضٍ ومُغالطاتٍ؛ بُغية استعمالها بما يتفقُ ومصالح بعض الدول الكبرى[1]. ومن أهمِّ هذه المفاهيم الاصطلاحيَّة مفهُومُ "الإرهاب الدولي"، الذي يُنظرُ إليه من زوايا إيديُولوجيَّة مُختلفة، وترغبُ كُلُّ جهةٍ أنْ تُقدِّمُ وجهة نظرها على بقيَّة وجهات النَّظر، فأصبح موضُوعُ التَّعريف عصيّاً لا بسبب غُمُوض المفهُوم بل بسبب استخدام أدوات تحليلٍ مُتباينةٍ عند توصيف ظاهرة استخدام العُنف دوليّاً[2].

---

[1] عبدالرحمن المرغني، "قراءة لمفهوم الإرهاب في ظل المغالطات والتناقضات الدولية"، مجلة: دراسات، السنة الخامسة، العدد (18)، الخريف 2004م، ص9.

[2] جعفر عبدالمهدي صاحب، "الإرهاب الدولي: "إشكالية التعريف وتجليات الواقع"، مجلة: دراسات، العدد: (18)، السنة: الخامسة، الخريف 2004م، ص ص 23-24.

ويُعـدُّ "الإرهـابُ الـدَّوليُّ" مـنْ أخطـر التَّحـدِّيات التـي تُواجـه الأمـن القـومي للـدُّول، ومـنْ ثـمَّ يتطلَّـبُ وضـع سياسـاتٍ واسـتراتيجيَّاتٍ لمُواجهتـه أمنيّـاً، والمُواجهـةُ الأمنيَّـةُ تكُـونُ لجميـع جوانـب الأمن القومي للدول[3].

*** مبررات اختيار الدراسة:**

تـم اختيـار هـذه الدراسـة لاهتمـام الباحـث بهـذا الموضـوع، "الإرهـاب الـدولي" وخطورتـه علـى الأمن القومي للدول، ومن ضمن المبررات الأخرى لاختيار الموضوع محـل الدراسـة مـا يـلي:

1. تهديـد الأمـن والاسـتقرار: حيـث يشـكل تهديـداً مباشـراً لأمـن واسـتقرار الـدول، حيـث يسـتهدف المدنيين والبنى التحتية مما يؤدي إلى خسائر مادية وبشرية كبيرة.
2. التـأثير علـى الاقتصـاد: الهجمـات الإرهابيـة يمكـن أن تـؤدي إلـى تراجـع اقتصـادي كبيـر والتقليل من الاستثمارات الأجنبية.
3. التـأثير علـى العلاقـات الدوليـة: الإرهـاب يمكـن أن يـؤثر علـى العلاقـات بـين الـدول، حيـث تـتهم دول معينـة بالإرهـاب وعـدم اتخـاذ الإجـراءات الكافيـة لمكافحتـه ممـا يـؤدي إلـى تـوترات دبلوماسـية بين هذه الدول.
4. التحـديات القانونيـة والحقوقيـة: مكافحـة الإرهـاب تتطلـب توازنـاً دقيقـاً بـين الحفـاظ علـى الأمـن واحترام حقوق الإنسان.

*** الدراسات السابقة:**

تعـد مراجعـة الأدبيـات السـابقة مرحلـة مهمـة فـي عمليـة البحـث العلمـي، وتـنعكس أهميتهـا علـى جميـع المراحـل الأخـرى، وتهـدف هـذه الخطـوة إلـى التعـرف علـى خلاصـة الحالـة التـي عليهـا المعرفـة فـي المجـال قيـد البحـث، وتعنـي المراجعـة لغـةً: إعـادة النظـر فـي شـيءٍ سـبق إنتاجـه، قصـد الاسـتئناس أو الاهتداء به عند محاولة إنتاج شبيه له[4].

وتشـكل الدراسـات السـابقة منطلقـا رئيسـياً للباحـث تحتـل أهميـة قصـوى، وتسـهم فـي تقـديم استبصـارات تفيـد فـي توجيـه مجـرى البحـث العلمـي، وتعطـي فرصـة للباحـث لكـي يتعـرف علـى

---

[3] امراجع عطية آدم، "التطرف الديني وتأثيره على الأمن الوطني الليبي"، في: مجموعة باحثين، أعمال المؤتمر العلمي الأول حول مكافحة التطرف، بنغازي 25-26 ديسمبر 2019، بنغازى: منشورات مجلة شئون الدبلوماسية العلمية، المعهد الدبلوماسي 2020م، ص 463.

[4] نجيب الحصادي، خلف نصار، باسم عتيلي، مهارات البحث العلمي، الإمارات: جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2005م، ص 190.

المنهجيات المختلفة لاختيار انسبها، وعقد مقارنة بين ما توصل إليه التراث العلمي وبين ما يتوصل إليه موضوع الدراسة[5].

ويلاحظ أن هناك زخماً في الدراسات التي تناولت موضوع "الإرهاب " بشكل عام، والإرهاب الدولي بشكل خاص، وفي هذا الصدد سوف يتم عرض بعض من هذه الدراسات السابقة:

1. دراسة عبد الحسين شعبان (2017)، بعنوان: **(التطرف والإرهاب: إشكاليات نظرية وتحديات عملية مع إشارة خاصة للعراق)**، تناول فيها ظاهرة التطرف باعتبارها ظاهرة راهنة، وإن كانت تعود إلى الماضي، لكن خطورتها أصبحت شديدة في ظل العولمة؛ لأن التطرف أصبح كونياً، وهو موجُود في مُجتمعات مُتعددة، وتناول المؤلف: جدلية التطرف والإرهاب، وضبط المفاهيم، والتطرف والإرهاب: إشارة للحالة العراقية، وخلصت الدراسة إلى أنه لا يمكن القضاء على الإرهاب باستخدام القوة المسلحة وحدها في مواجهة الإرهابيين، وهو ما أفرزته التجارب العالمية جميعها[6].
2. دراسة صالح السنوسي (2020)، بعنوان: **(التطرف الديني: الأمومة الثقافية وتغذية الواقع)**، تناول فيها التطرف الديني: الظاهرة والخطاب، وأسبابه و بذوره: الثقافة والهوية، وخطابات التنوير، وختمت الدراسة بالتأكيد على أنه يجب على حركة التنوير أن تكون على موعد مع التغيرات التي تطرأ على المجتمعات الإسلامية في القرن الحادي والعشرين، وأن تساهم في تشكيل عقل ناقد متحرر من السياجات اللاهوتية، وهذا لا يكون إلا من خلال التعليم[7].
3. محمد سعد مبارك سعد: **(تأثير الإرهاب على الأمن القومي واستراتيجيات المواجهة الحالة المصرية (2001-2014)**،

تناول فيها تحليل أسباب ظاهرة الإرهاب سواء كانت داخلية أو خارجية، وتوضيح الأبعاد الدينية لها وموقف الدين الإسلامي من الإرهاب والتطرف، وكذلك العوامل التي تساهم في تنامي ودعم وتطور هذه الظاهرة، وإظهار مدى التحديات والأخطار والتهديدات المرتبطة بها على أبعاد

---

[5] غازي عناية، إعداد البحث العلمي، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2009م.

[6] عبد الحسين شعبان "التطرف والإرهاب: إشكاليات نظرية وتحديات عملية مع إشارة خاصة العراق"، سلسلة: مراصد، كدراسات علمية، رقم: (42)، مكتبة الإسكندرية، 2017م.

[7] صالح السنوسي، التطرف الديني: الأمومة الثقافية وتغذية الواقع، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2020م.

الأمن القومي للدولة، حيث أن العمليات الإرهابية تهدف إلى تهديد المصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والتنمية الشاملة والاستقرار المجتمعي، وتهديد الاستقرار السياسي والأمني لأي دولة هو تهديد مباشر لأمنها القومي، مما يستوجب وضع الحلول الأمنية والمعالجات اللازمة[8].

4. ريموش، سفيان: **"الإرهاب الدولي وإستراتيجية الأمن القومي الأمريكي بعد أحداث 11 سبتمبر 2001"**، استعرضت الدراسة انعكاسات التوظيف السياسي للإرهاب بعد أحداث (11 سبتمبر 2001) على الأمن القومي الأمريكي في بعديه الداخلي والخارجي، انطلاقاً من اعتبار الإرهاب الدولي محفزاً استراتيجيا لخدمة المصالح الأمريكية، وهو ما برز داخلياً في تشريعات وإجراءات الطوارئ وقانون (باتريوت أكت) التي كان لها صدى على الدول الأخرى من جهة، والتجاوزات على حقوق الإنسان والحريات الفردية والخصوصيات من جهة أخرى، وترجم خارجيًا في وثيقة إستراتيجية الأمن القومي 2002، التي تمحورت حول الاستباق والحرب الوقائية في توظيف الحرب على الإرهاب كمدخل لإعادة الهندسة الجيواستراتيجية والجيواقتصادية في العالم[9].

5. امراجع عطية آدم، **"التطرف الديني وتأثيره على الأمن الوطني الليبي"، (2020)**، تتناول هذه الدراسة التطرف باعتباره ظاهرة خطيرة تهدد الأمن الوطني الليبي، وهي ظاهرة "التطرف الديني". وكان من أهداف الدراسة: توضيح مفهوم التطرف الديني، وأسبابه وتأثيره على الأمن الليبي، وكيفية معالجته.. وقد استخدم الباحث منهج "دراسة الحالة" مع "المدخل التاريخي"، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن التطرف الديني يعد من أهم التحديات التي تواجه الأمن الوطني الليبي، وأسباب انتشاره هو وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية، بالإضافة إلى الفقر والبطالة، وكان من أهم التوصيات للدراسة: التعريف بالدين الإسلامي من خلال القرآن والسنة النبوية الشريفة، وضرورة متابعة مضمون البرامج الدينية التي تبث عبر القنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى استنفار وسائل "التنشئة الاجتماعية " في علاج هذه الظاهرة الخطيرة[10].

---

[8] محمد سعد مبارك سعد، "تأثير الإرهاب على الأمن القومي واستراتيجيات المواجهة" الحالة المصرية (2001 – 2014)"، مجلة: البحوث المالية والتجارية، جامعة بورسعيد، العدد: الثالث، الجزء الأول يوليو، 2017م.

[9] ريموش سفيان، الإرهاب الدولي واستراتيجيه الأمن القومي الأمريكي بعد أحداث (سبتمبر 2001م)، رسالة دكتوراه في العلوم السياسية غير منشورة، الجزائر: جامعة الجزائر، 2020م.

[10] امراجع عطية آدم، "التطرف الديني وتأثيره على الأمن الوطني الليبي"، مرجع سبق ذكره، ص462.

6. سند وليد سعيد، **"أثر الإرهاب على الأمن الوطني العراقي":** وقد قام الباحث في هذه الدراسة بتسليط الضوء على ظاهرة الإرهاب وآثاره على الأمن الوطني العراقي، وكيفيه توظيف الإمكانيات المتاحة للدولة مع الجهود الإقليمية والدولية بغية القضاء على الإرهاب وبناء دولة موحدة قادرة على تحقيق الأمن والاستقرار في البلد . كما أنها قامت بدراسة الإرهاب، ليس فقط من حيث المعنى، بل آثاره على المنطقة العربية بصورة عامة، وعلى المجتمع العراقي بصورة خاصة، بوصفه أكثر بلدان العالم الذي نال نصيباً من أعمال العنف والإرهاب التي تسببت في زعزعة أمنه واستقراره، لاسيما في حقبة ما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق (2003)، وصولاً إلى أحداث (2014)، وما جرى من معارك بين الجيش العراقي وتنظيمات داعش الإرهابي والقاعدة الإرهابي، وتحقيق انتصارات عدة، وتحرير الأراضي من قبضة داعش (2017)[11].

7. يوسف عبدالحميد فرج، **"الإرهاب كأحد تداعيات التطرف الفكري وتأثيره على الأمن الوطني "ليبيا" نموذجاً":** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الإرهاب كأحد تداعيات "التطرف الفكري" والوقوف على تأثيراته المختلفة، واتخذت ليبيا نموذجاً، ومن خلال استخدام المنهج التاريخي، والتحليلي ومنهج دراسة الحالة، خلصت الدراسة إلى مجمُوعة من النتائج لعل أهمها: أن الإرهاب يعد أحد تداعيات التطرف الفكري ونتيجة طبيعية ومباشرة له، وبمُوازاة الإجراءات الأمنية والعسكرية تتطلب مُحاربة الإرهاب والتطرف وجود استراتيجية وطنية شاملة[12].

*** مشكلة الدراسة:**

لقد واجهت الشعوب العربية والإسلامية على المستوى المحلي والدولي معاً، ظاهرة جديدة عليهم وعلى مُعتقداتهم، وهي ظاهرة "الإرهاب الدولي"، حيث أصبحت هذه الشعوب ضحية لمشاريع دولية، يقصد من ورائها بث الفوضى ونشر الفتنة في العالم الإسلامي، بعد أن كانت تعيش في سلام، تحقيقا لمآرب ومصالح خاصة للدول والمؤسسات التي تدعم الإرهاب بكل أشكاله، لذا رأت الباحثة القيام بهذه الدراسة من أجل التعرف على الحقيقة وتوضيحها لمجتمعنا

---

[11] سند وليد سعيد، "أثر الإرهاب على الأمن الوطني العراقي"، مجلة: العلوم القانونية والسياسية، العراق، جامعة ديالي، كلية القانون والعلوم السياسية ، المجلد: 7، ديسمبر 2018م، ص ص 372- 399.

[12] يوسف عبدالمجيد فرج، "الإرهاب كأحد تداعيات التطرف الفكري وتأثيره على الأمن الوطني: (ليبيا) نموذجاً"، في مجمُوعة باحثين: أعمال المؤتمر العلمي الأول حول مكافحة التطرف، بنغازي 25- 26 ديسمبر (2019) بنغازي: منشورات مجلة شئون دبلوماسية، المعهد الدبلوماسي، 2020م، ص 489.

المحلي؛ لأنه محتاج إلى مثل هذه الدراسات التي توضح أسباب هذه الظاهرة الخطيرة التي أضرت بالحرث والنسل، ومن هذه الإشكالية انطلقت الدراسة الحالية..

وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يهتم المجتمع الدولي بظاهرة الإرهاب الدولي كونها تشكل خطراً على الأمن القومي للدول؟، وعلى ضوء هذا التساؤل الرئيسي سوف تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- ماذا يقصد بالإرهاب في المجتمع الدولي؟.
- كيف يمكن للمجتمع الدولي التصدي لمخاطر الإرهاب الدولي؟ وحماية الأمن القومي للدول؟.
- كيف تعاملت الإدارة الأمريكية مع ظاهرة الإرهاب الدولي بعد أحداث (11 سبتمبر 2001م).

*** أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مفهوم "الإرهاب الدولي" كظاهرة سياسية.
2. التوصل إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات لمُعالجة ظاهرة الإرهاب الدولي.
3. توضيح كيفية تعامل الإدارة الأمريكية مع الإرهاب بعد أحداث 2001/9/11م.

*** أهمية الدراسة:**

تتمثلُ أهمية الدراسة في مُحاولة التَّوصُّل إلى فهم طبيعة ظاهرة "الإرهاب الدولي"، ومدى تأثيرها على الأمن القوميّ للدُّول، عن الطريق تحديد المخاطر التي يتعرَّضُ لها الأمنُ القوميُّ للدُّول، وكيفيَّة التصدي لها، وطريقة المُعالجة وخلق مُجتمعٍ واعٍ بخُطُورته.

*** تحديد المفاهيم المستخدمة:**

- مفهوم الإرهاب الدولي: هو التهديد باستخدام العنف لأغراض سياسية من قبل أفراد أو جماعات، سواء كانت تعمل لمصلحة سلطة حكومية قائمة أو ضدها، وعندما يكون القصد من تلك الأعمال إحداث صدمة، أو فزع أو ذهول أو رعب لدى المجموعة المستهدفة، والتي تكون عادة أوسع من دائرة الضحايا المباشرين للعمل الإرهابي"[13].

---

[13] أحمد على، "الإرهاب في مفهُومه وتداعياته: من تحديدات اللغة إلى تباين وجهات النظر"، مجلة: الجيش اللبناني، العدد (340)- (2013)، ص3.

- **مفهوم الأمن القومي:** يعرف الأمن القومي على أنه: "قدرة الدولة على حماية أراضيها ومواردها ومصالحها من التهديدات الخارجية العسكرية والتهديدات الداخلية"[14].

* **المناهج المستخدمة في الدراسة:** سوف تستخدم الباحثة في هذه الدراسة المناهج والمداخل الآتية:

1-المنهج الوصفي: وهو منهج يقوم على تقسيم أو تجزئة الظواهر أو المشكلات البحثية إلى العناصر الأولية التي تكونها، وتتمثل في رصد الظاهرة محل الدراسة، ومن ثم يشرع الباحث في توصيفها من خلال المعلومات أو البيانات.

2-منهج دراسة الحالة: وهو منهج علمي قائم بذاته لا يقتصر على جمع المعلومات وتصنيفها فقط، بل يتابع الحالة في مُختلف مراحلها، ويُحلِّلُ المعلومات المُجمَّعة، وينتهي إلى نتيجةٍ نهائيَّةٍ للبحث، وسوف يُسْتخدمُ هذا المنهجُ هُنا في دراسة ظاهرة "الإرهاب الدولي"، كأحد المخاطر على الأمن القوميّ للدُّول[15].

3-المدخل التاريخي: الذي يقوم على العودة إلى الماضي، من أجل فهم جوانب من الحاضر، وفي هذه الدراسة سوف يتم تتبع الظاهرة محل الدراسة وهي "الإرهاب الدولي" ومخاطره على الأمن القومي للدول.

*** حُدُودُ الدراسة: الإطارُ الزَّمنيُّ والموضُوعيُّ للدراسة (2001-2014):**

قامت الباحثة بتناوُل ظاهرة الإرهاب على المُستوى الدَّوليّ ومخاطره على الأمن القوميّ للدُّول، وذلك منْ خلال الفترة المحصُورة بين الهُجُوم الإرهابيّ على بُرجي مركز التجارة العالمي في نيويورك في (11 سبتمبر 2001م)، وهي بداية الدراسة، ثم انتهاءً بعام (2014م)، وهي الفترة التي برز فيها تنظيمُ "داعش الإرهابي"، كما تشكَّل التَّحالُفُ الدَّوليُّ ضدَّ هذا التَّنظيم في سبتمبر (2014م)، وهُو يضُمُّ: (79) دولة، بالإضافة إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) و الاتحاد الأوروبي.

*** أدوات جمع البيانات والمعلومات:**

وسائل جمع البيانات والمعلومات في هذه الدراسة غير ميدانية، وهي الكتب، الدوريات، والرسائل العلمية، والشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) المتعلقة بموضوع الدراسة

---

[14] يون، الأمن القومي في زمن العولمة، التهديدات والمخاطر، وحدة الدراسات والتقارير، (المركز الأوروبي لمكافحة الإرهاب والاستخبارات، ألمانيا وهولندا، (20 مارس 2023م).

[15] إبراهيم ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، عمان الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009م، ص162.

*** تقسيم الدراسة:**

لقد تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وذلك في ضوء الإطار الموضوعي والزمني، والإطار المنهجي للدراسة وذلك على النحو التالي:

الجانبُ المفاهيميُّ للإرهاب الدَّوليِّ

مفهُومُ الإرهاب الدولي لُغة واصطلاحاً:

التأصيلُ النَّظريُّ لمفهُوم الإرهاب

قبل الدُّخُول إلى مُناقشة الخلفيَّة التَّاريخيَّة لتطوُّر الإرهاب، ترى الباحثة أنَّهُ من الضَّرُوريِّ التَّوقُّفُ عند تعريف مفهُوم "الإرهاب"، هذا المُصطلحُ الذي آثار الكثير من الجدل، وبالرغم من قدم ظاهرة "الإرهاب" إلاَّ أنَّهُ لمْ يُوجد اتِّفاقٌ حول هذا المفهُوم على جميع المُستويات الأكاديميَّة والسِّياسيَّة للعمل الدَّوليِّ؛ ورُبَّما يعُودُ ذلك كما يرى البعضُ - إلى اختلاف البُنى الثقافية والعوامل الأيديولوجية والنظريات التفسيرية المُتصلة بالمُصطلح - بمعنى أنَّ ما يُعدُّ عملاً إرهابيّاً منْ وجهة نظر معينة ليس بالضرورة أن يكون عملاً إرهابياً من وجهة نظر أخرى، وفي التأصيل النظري الآتي شرحٌ مُبسَّطٌ لأهمِّ الإشكاليات التي تُواجهُ تعريف مُصطلح "الإرهاب"[16].

1. **إشكالية على المستوى النظري:** تأتي هذه الإشكالية من عدم وجود إجماع بين المفكرين والباحثين حول تحديد المفهوم، إضافة إلى تداخله مع مفاهيم أخرى مُشابهة لهُ في المعنى، مثل: الجريمة السياسية، العُنف السياسي.
2. **إشكالية الموضوعية والحياد القيمي:** تعُودُ هذه الإشكالية إلى غياب مفهُومٍ علمي ونظري موضُوعي وحيادي للإرهاب إلى حد ما يظهر تغيرات مختلفة للظاهرة، لذلك ينظر إلى مقاومة الاحتلال على أنها رد فعل إرهابي وإجرامي، وعلى ذلك فتحليل هذه الظاهرة بإبراز الجوانب الذاتية يؤدي إلى التحيز والبعد عن الحياد القيمي، فالذاتية وغياب الموضوعية ناتج أساساً عن اختلاف الاهتمامات والمصالح السياسية.

---

[16] يوسف عبدالمجيد فرج، "الإرهاب كأحد تداعيات التطرف الفكري وتأثيره على الأمن الوطني: ليبيا نمُوذجاً"، مرجع سبق ذكره، ص 494.

3. **إشكالية لها علاقة بالمنهج:** يلاحظ الباحث في موضوع الإرهاب أن: "هناك افتقاراً إلى منهج علمي قائم بذاته يعالج ظاهرة الإرهاب بموضوعية، ويأخذ في الاعتبار خصوصية الظاهرة وفهمها بناء على مُجرياتها دُون التأثر بالمعارف الخارجية والسياسة الموجهة.
4. **إشكالية غياب التكوين المعرفي الذاتي حول الإرهاب:** في ظل الوضع القائم للزاد المعرفي المتناثر بين المعارف العلمية المختلفة، سواء كانت سياسية، قانونية، اجتماعية، يرى البعض أنه "لا بد من تأصيل علم قائم بذاته ومستقل، ويمثل حقيقة معرفية على المستوى النظري والمنهجي[17].

إذا تعد مُشكلة التعريفات وتصنيفها واحدة من أصعب وأعقد المشاكل التي تواجه العديد من الباحثين والمهتمين بمثل هذه القضايا، لما تنطوي عليه من الخلط والتداخل في المفاهيم المُرتبطة بها، وبالتالي يجري فهمها وتفسيرها من وجهات نظر عديدة ومُختلفة، قد تقود إلى عدم تكوين صُورة واضحة حول الظاهرة موضُوع الدراسة[18].

الإرهاب في اللغة: التأصيل اللغوي للإرهاب من (رهب بمعنى: الخوف) والاسم: الرهب، كقوله تعالى: "من الرهب" أي: بمعنى الرهبة، وكلمة الإرهاب: مشتقة من (رهيب): بالكسر، يرهب، رهبة، ورهباً - بالضم ورهباً بالتحريك بمعنى أخاف[19].

والإرهاب لغةً، يعني التخويف، ففي اللغة العربية لم تستخدم هذه المُفردة بالدلالات المقصُودة في عالم اليوم، ففي اللغة والقواميس العربية رهب - يرهب – رهبةً - رهبانا – بمعنى: خاف[20].

والإرهاب في القرآن الكريم: لم يستعمل القرآن الكريم مصطلح الإرهاب بهذه الصيغة، وإنما اقتصر على استعمال صيغ مُختلفة الاشتقاق في نفس المادة اللغوية بعضها يدل على: الإرهاب/ الخوف/ الفزع، والبعض الآخر يدل على الرهبنة، والتعبد، حيث وردت مُشتقات: (رهب) عده مرات في مواضع مُختلفة من القرآن الكريم لتدل على معنى الفزع والخوف كالآتي:
وردت كلمة (يرهبون) في قوله تعالى:

---

(17) أحمد فلاح العموش، مستقبل الإرهاب في هذا القرن، الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث 2006م، ص17.

(18) اسـ خالـ بـ ات، "الإرهاب في الـ ر الاقـ اد : الـ ا ات والـ ل" مـ لة: الـ أ، العـ د: 78، أغ 2005م.

(19) إسـ اعـ بـ حـ اد الـ هـ ، الـ ـ اح: تاج اللغة وصـ اح العـ ة، تـ قـ : أحـ عـ الغفر عـ ار، 2، بـ وت، دار العلـ للـ لايـ ، 1975م.

(20) فـ اد إفـ ام الـ اني، مـ الـ لاب، 46، بـ وت: دار الـ ق، 1986م، ص265.

﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾. (سورة الأعراف: 154)

وردت كلمة (فارهبون) في قوله تعالى: ﴿ **يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ**﴾.(سورة "البقرة": الآية 40).

وردت كلمة (ترهبون) في قوله تعالى: "وَأَعِدُّواْ لَهُمْ مَّا ٱسْتَطَعْتُمْ مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ". (سورة الأنفال: الآية 60).

وردت كلمة (رهباً) في قوله تعالى: ﴿ ***فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ*** *﴾. (سورة الأنبياء: الآية 90).*

ونلاحظ من المعنى الدقيق للمُفردة في هذه الآيات البينات لا يتعدى معنى الخوف[21]، وبذلك الدلالة اللغوية لهذه المُفردة تختلفُ عن الدلالة الاصطلاحية السياسية المُستخدمة، وسوف نستعرضُ فيما يلي عدداً من تعريفات الإرهاب في الفكر الغربي.

*** تعريفُ الإرهاب في الفكر الغربي[22]:** توجد عدة تعريفات للإرهاب منها مثلا:

تعريفُ القانون الدولي: هو "جملة من الأفعال التي حرمتها القوانين الوطنية لمُعظم الدول".

تعريفُ الأمم المتحدة: هو "تلك الأعمال التي تعرض للخطر أرواحاً بشرية، أو تهدد الحريات الأساسية أو تنتهك كرامة الإنسان".

تعريفُ موسُوعة (Encarta): الإلكترونية الأمريكية: هُو "استعمالُ العُنف أو التهديد باستعماله من أجل إحداث جو من الذعر بين أناس معنيين؛ لاستهداف مجموعات أثنية أو دينية أو سياسية ...

تعريفُ قاموس الأكاديمية الفرنسية: هو "نظام الرعب، والإرهابي هو الشخص الذي يحاول فرض وجهة نظر بطريقة قسرية تثير المخاوف" ... تعريفُ (CIA) وكالة الاستخبارات الأمريكية: هو "التهديد الناشئة عن عنف من قبل الأفراد أو الجماعات"...

تعريفُ (FBI) وكالة التحقيقات الفيدرالية الأمريكية: هو "عمل عنيف أو عمل يشكل خطراً على الحياة الإنسانية، وينتهك حرمة القوانين الجنائية في آية دولة"...

---

[21] فوين ديمتريفتيش، الإرهاب كوسيلة لنضال حركات التحرر المناهضة للاستعمار، مجلة الحركة العمالية، العدد: (4)، بلغراد، 1973، ص44.

[22] حمدي سلمان معمر، "محددات الإسلام التربوية للوقاية من الإرهاب"، مجلة: الجامعة الإسلامية، المجلد: 18، العدد الأول، يناير 2010م، ص316.

تعريفُ الإرهاب في الفكر العربي: تعريف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف: الإرهاب هُو "ترويعُ الآمنين وتهديدُ وتدميرُ مصالحهم ومُقوّمات حياتهم، والاعتداءُ على أموالهم وأعراضهم وكرامتهم الإنسانية بغيا وإفساداً في الأرض"..

تعريف شريف بسيوني: "هو إستراتيجية عنف محرم دولياً، تحفزها بواعث عقائدية (أيديولوجية) وتتوخى إحداث عنف مرعب داخل شريحة خاصة من مجتمع معين لتحقيق الوصول للسلطة، بغض النظر عما إذا كان مقترفو العنف يعملون من أجل أنفسهم أو نيابة عن دولة من الدول"[23].

تعريف محمد عزيز شكري: "عمل عنيف ورائه واقع سياسي، آيا كانت وسيلته، وهو مخطط ليحدث حالة من الرعب والهلع في قطاع معين من الناس، لتحقيق هدف بالقوة أو نشر دعاية لمطلب معين، سواء كان الفاعل يعمل لنفسه أو نيابة عن مجمُوعة تمثل شبه دولة أو دولة مُنغمسة بشكل مباشر في العمل المُرتكب، سواءٌ ارتكب العمل في زمن الحرب أو السلم".

ويرى آخرُونَ أنَّ الإرهاب: "ظاهرة دوليَّة مُعقدة، وجريمة خطيرة ضدَّ الشُّعُوب والحُكُومات، يُقوّضُ دعائم الأمن والاستقرار، ويُعطِّلُ مشرُوعات التنمية، ويُسبّبُ أضراراً فادحة على كُلِّ المُستويات"[24].وبالرغم من وُجُود تعريفاتٍ عديدةٍ ومُتنوّعةٍ للإرهاب كما رأينا سابقاً إلا أن ثمة توافقا بين أغلب التعريفات القانونية والدولية والسياسية على أنه[25]:

- استخدام العُنف أو التهديد به.
- لتحقيق أهداف سياسية غير مشرُوعة.
- الإرهاب عملية غير قانُونية.
- هناك إرهابٌ داخليٌّ.
- هناك إرهابٌ خارجيٌّ.
- لا يقتصرُ العملُ الإرهابيُّ على العمل المُباشر مثل:
- الخطف والقتل والتفجير، بل يشمل التخطيط والتدبير والتحريض والإشادة والترويج.

---

[23] محمد محي الدين عوض، "تعريف الارهاب"، في مجمُوعة باحثين، الندوة العلمية الخمسون حول: تشريعات مكافحة الإرهاب في الوطن العربي، (الرياض) 7-8- ديسمبر - 1998م)، الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 1999م، ص54.

[24] لل أنـ : أحـ ش وعلي عـ اني، "الإرهاب الـ ولي: دراسة في الـ ا ة"، مـ لة: الـ ق لل راسات القاذ نـ ة والـ اسـ ة، الـ ائـ ، الـ لـ : 7، العـ د: 2، 2024م، ص ص143–153. وخالـ خـ الـ اتي، "إرهاب الأل ان: حقائ وأرقام حـ ل اهـ ة الإرهاب الـ ولي"، جـ ة: العـ ب الأسـ عي، لـ ن، مـ سـ ة العـ ب، بـ ارخ: 4/ماي /2008م.

[25] محمد سليمان أبورمان و آخرون، وسائل منع ومكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والغرب، عمان/ الأردن: مؤسسة فريدريش، 2016م، ص11.

تطور مفهُوم الإرهاب الدولي

تعددت إلى حد كبير الدراسات التي عنيت بتاريخ الظاهرة الإرهابية وتحليل وتصنيف الحقب التاريخية التي مثلت نقلات نوعية في طبيعة وحجم وآليات وآثار الإرهاب، ونجدُ أنَّ كثيراً من الدراسات ترد جذور الظاهرة الإرهابية إلى الثورة الفرنسية الكبرى عام1789 م، وما أعقبها من حملات قمع لأنصار الملكية ولبعض زعماء الثورة والتنكيل بهم باعتبارهم اعداء الثورة. ويقول ميتيوستز(Matusitz): أن كلمة الإرهاب ظهرت مُواكبة للثورة الفرنسية، حيثُ ما عُرف بعهد الإرهاب (1793– 1794)، وهي الفترة التي شهدت عمليات عُنف واسعة النطاق من قبل حكومة الثورة الفرنسية، وقُتل خلالها ما بين ستة عشر وأربعين ألفًا من الفرنسيين في مُدَّةٍ لا تُجاوزُ العام الواحد، ممَّا دفع الجمعيَّة الوطنيَّة الفرنسيَّة في شهر سبتمبر سنة 1793م إلى القول بأنَّ: "الإرهاب هُو ما يسُودُ اليوم"، وقد ارتبط هذا النِّظامُ القمعيُّ باسم: ماكسيمليان روبسيبر(Maximilien Robespierre) الزعيم البارز وقتذاك في الثورة الفرنسية، والذي كان يرى بأن الإرهاب ليس إلا العدالة الناجزة الصارمة العنيفة.

ويميز جانور (Ganor) بين ثلاث مراحل نوعية في تاريخ الظاهرة الإرهابية وهي مرحلة الإرهاب الكلاسيكي classical Terrorism ومرحلة الإرهاب الحديث Modern Terrorismومرحلة الإرهاب ما بعد الحديث Postmodern Terrorism حيث يرى أن الإرهاب الكلاسيكي كان ذا تكتيكات مباشرة ومحدودة الأضرار ويستهدف أشخاصًا محددين أو مرافق قليلة الأهمية باستخدام وسائل بسيطة كعمليات الاغتيال من أجل تحقيق أهداف سياسية محدودة، أما الإرهاب الحديث فهُو يستخدمُ تكتيكاتٍ غير مُباشرةٍ وهجماتٍ أكثر عشوائية، ويُحْدثُ دماراً واسع النطاق ويوقع أعداد كبيرة من الضحايا، برغم استخدامه لأسلحة تقليدية، أما إرهابُ ما بعد حداثة فهو قد يستخدم أسلحة الدمار الشامل البيولوجية والإشعاعية والنووية في شنِّ هجماتٍ مُدمِّرةٍ على أهدافٍ شديدة الحيويَّة، وتحملُ قيمة رمزية عالية بالنسبة للعدو المُستهدف. ويتفقُ كثيرٌ من المُحللين على أنَّ الانتقال النوعي من الإرهاب القديم إلى الإرهاب الحديث قد حدث خلال تسعينيات القرن العشرين، تحديدًا بالهُجُوم على مركز التجارة العالمي في نيويورك عام 1993 ثم هُجُوم جماعة أوم شينريكيو الدينية اليابانية على مترو الأنفاق في طوكيو باستخدام غاز السارين عام 1995م. ويرى أنصارُ مفهُوم الإرهاب الجديد أنَّ أبرز

خصائصه هي التَّعصُّبُ الدِّينيُّ المُتجسِّدُ غالبًا في الحركات الإسلاميَّة الرَّاديكاليَّة في حين أنَّ الإرهاب القديم اتَّسم بالعلمانيَّة منْ حيثُ قادته وأيديُولوجيَّاته[26].

وفي حديثنا عن مفهُومي (الإرهاب) و(المُقاومة) فإننا نجدُ أنهُ تمَّ تحميلُ الكثير من التحيُّزات تبعاً لقناعات وأيديولوجيَّة منْ يستخدمُها، فما يُطلقُ عليه البعضُ "إرهاباً" قد يُطلقُ عليه البعضُ الآخرُ "مُقاومة" والعكسُ بالعكس. لكنَّ ذلك لا يعني استحالة الحوار بين الفُرقاء في هذا المجال. فلنُحاول على أيِّ حالٍ، إلقاء مزيدٍ من الضوء على التَّفرقة بين مفهُومي "الإرهاب" و"المُقاومة"[(27)].

إن بلورة المفاهيم وصياغتها لاكتساب رُؤية أعمق حول مُجريات أمور الحياة التطبيقية هُو مجالُ الفلسفة التطبيقية، فقد ظهر هذا المجال الفلسفي الجديد في الخمسينيات من القرن العشرين، وركز على التعامل مع القضايا الحياتية التي درجت المادة الأكاديمية على تجاهلها بصفتها مجريات واقعية متعينة أكثر من اللازم، بما يند من التنظير، ويبعد عن التحرير اللائق بالأكاديميين.

إن المفاهيم تتضارب، والقوانين تنحاز والعنف الأعمى يواصل ضرباته، وثمة من يريد لمفهوم الإرهاب أن يكون وقفاً على العرب والمسلمين لأسباب ليست خافية على أحد، لكن الإرهاب ظاهرة عامة باتت تشكل وباء دولياً يتطلبُ التجريد في البحث والنزاهة في التفكير من الجميع، والعودة إلى الجذور التاريخية لفهم ما يجرى في الحاضر.. وبالرغم من أن ذلك كُله مُلتبسٌ ومرْهُونٌ بزاوية النظر التي يُطلُّ منها الباحثُ، فإنَّ المُحاولة واجبة[(28)].

وعند الحديث عن الإرهاب في العقود الأخيرة، خاصة بعد أحداث (11 سبتمبر 2001م)، نلاحظ أنه أصبح محور اهتمام عالمي. هذه الأحداث دفعت العديد من الدول إلى إعادة تعريف الإرهاب ووضع استراتيجيات جديدة لمُكافحته[(29)].

كما أن تسارع الأحداث الدولية وإنتاج تغيرات طالت البيئة الدولية شتت الجهود بين محاربة الإرهاب وتناميه إلى الحد الذي أصبح ظاهرة دولية، فعند البحث عن تحليل هذه الظاهرة من خلال هذه الأحداث الدولية وعلاقتها في تطور مفهوم الإرهاب، يتضح أن هذه الظاهرة أخذت أشكالاً وحدت

---

[26] بدور جمال (إعداد)، "الإرهاب"، موقع: الموسوعة السياسية، بتاريخ: 2020/11/1م، على الرابط التالي: **https://2u.pw/hE4baG**

[(27)] سليمان إبراهيم العسكري: "ذلك العنق الأعمى- محاولة لتحديد المفهوم"، مجلة العربي، العدد (557)، ابريل/ 2005، ص9، ص13.

[(28)] أنظر: خالد خميس السحاتي، آراء وتأملات في عالم السياسة، ط1، القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2019م، ص ص 37-49. وكذلك: سليمان إبراهيم العسكري، "ذلك العنف الأعمى من محاولة لتحديد المفهوم"، مرجع سبق ذكره، ص 13.

[(29)] فارس محمد العمارات، "الآثار السياسية والأمنية للإرهاب"، المركز العربي للبحوث والدراسات، بتاريخ: 2021/6/5، على الرابط المختصر: **(http//www.acrseg.org/41858)**.

بانتقالات انسجمت أو فاقت تلك التحولات، فكل ظاهرة هي نبتة للبيئة فأما أن تكون البيئة صالحة وتوفر الأرض الخصبة لتوليد أشكال جديدة، أو تتصف بعدم صلاحها، والملاحظ على ظاهرة الإرهاب بأنها مرت بأطوار عديدة من الإرهاب الفردي السياسي إلى الإرهاب المحلي وصولاً للإرهاب الدولي، فضلاً عن المسميات الجديدة كالإرهاب البيئي وغيرها[30].

أنواع وأسباب الإرهاب الدولي

أنواع الإرهاب الدولي

إنَّ تنوُّع الإرهاب استتبعهُ تعدُّدُ صُوره وفقا لعناصره وتصنيفه تبعاً لمُرتكبيه أو الهدف منهُ أو لنطاقه المكاني أو معياره الزمني، وفي هذا تتجلى صُورُ الإرهاب منْ خلال جوانبه الأهم، الفاعل، الهدف، النظام، الزمن، فالإرهابُ قد يقُومُ به فردٌ أو مجمُوعةٌ أو مجمُوعةٌ مُنظَّمة من الأفراد، وقد تكُونُ الحُكُومة أو الدَّولة ضدَّ شعب، أو دول ضد دول أخرى، أو الدول ضد شعب آخر، فالإرهاب قد يكون فردياً وهو الذي يمارس من الأفراد لأسباب متعددة أو قد يكون إرهاباً جماعياً منظماً يشمل جماعات الإرهاب التي تديره وتشرف عليه مُنظمات أو مُؤسَّسات وهيئات مُختلفة، أمَّا الإرهابُ غير المُنظم وهُو الذي ترتكبُهُ جماعات غير منظمة من الناس لمآربها الخاصة وفي هذا الإطار سنتناول أنواع الإرهاب كما يلي[31]:

-إرهاب الأفراد والجماعات: وهو الإرهاب القائم من قبل الأفراد أو الإرهاب الفردي، ويسمى "الإرهاب السلطوي"، والمُوجه إلى فئة أو طائفة أخرى أو إلى دولة أو مؤسساتها العاملة وكيانها، وقد تأخذ جريمة الإرهاب الفردي هدفاً دينياً أو سياسياً أو شخصيا، ومن أولى العمليات الإرهابية في التاريخ تلك التي ينبئنا القران الكريم بحدوثها في قصة هابيل وقابيل، ومن أشهر العمليات الإرهابية التي اتخذت هدفاً سياسياً ومادياً ما قام به الإرهابي العالمي كارلوس في النمسا (1975م) حينما احتجز (11) من وزراء البترول العرب كرهائن، وقد تناولت عصبة الأمم (1937م) إرهاب الأفراد في المادة (1/32) [32].

-أما الإرهاب الجماعي: وهو الإرهاب القائم من قبل جماعات بدوافع عقائدية وسياسية واجتماعية، وهذه الظاهرة انتشرت بصورة أوضح في سبعينيات القرن الماضي، وبعد نجاح هذه المجموعات في تحقيق

---

[30] رائد صالح طلال حامد خليل، "المتغيرات الدولية وانعكاسها على تطور مفهوم الإرهاب"، مجلة العلوم القانونية والسياسة، عدد خاص، 2013، جامعة ديالى، كلية القانون والعلوم السياسية، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية القانون، 2013.

[31] أنظر: خضير ياسين الغانمي، "ظاهرة الإرهاب الدولي - العوامل الدافعة وكيفية مُعالجتها"، مجلة أهل البيت، جامعة أهل البيت، كربلاء بالعراق، العدد 16، يونيو 2014م، ص ص300–340. وكذلك: دايفد باتريك هوتون، علم النفس السياسي، ترجمة: ياسمين خالد، ط1، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015م.

[32] بيرانور وكمال عثمان، الوجيز في علم الإجرام، القاهرة، (د.ن)، 1987.

أهدافها الإرهابية في معظم دول المعالم اكتسبت عندها صفتها الدولية، ففي عام (1911م) وقعت أكثر من (800) حادثة إرهابية دولية من قبل الجماعات نتج عنها أكثر من (2000) إصابة، وأدى هذا التنوع الجماعات الإرهابية تلك في أشكالها وأهدافها شمل الجماعات السياسية وأشهرها الجماعات اليهودية والإسلامية واليسارية واليمينة وتأخذ أسلوب العنف السياسي للوصول لأهدافها، في حين تتبع الجماعات الاقتصادية والاجتماعية أسلوب الإرهاب لغرض تحقيق مصالحها الاقتصادية والمالية أو حمايتها، وتأخذ العصابات والمافيات شكل المتاجرة بالأعمال غير المشروعة كالإتجار بالأسلحة والسرقة والجريمة المنظمة، ومن أشهر هذه الجماعات المافيا الإيطالية والأمريكية والأوكرانية وغيرها، في حين تأخذ الجماعات الإرهابية الاستخبارية الشكل الثالث عن الإرهاب الجماعي، وتأخذ أسلوب الخطف أو القتل والتخريب وتدبير المؤامرات، وتتبع هذه الأجهزة أحيانا دول أخرى منها الاستخبارات الأمريكية أو الإسرائيلية[33].

كما أن الإرهاب يمكن أن يظهر في العديد من الأشكال والأنماط المختلفة ويمكن تصنيفها إلى عدة أنواع حسب الطريقة التي يتم بها تنفيذ الأعمال الإرهابية إلى:

1- الإرهاب الديني: يستخدم الإرهابيون الدين كذريعة لتبرير أعمالهم العنيفة، ويقومون بتنفيذ هجمات إرهابية باسم الدين، وهذه الصورة من أخطر أنواع الإرهاب لتصعيدها للتطرف والصراعات الطائفية[34].

2- الإرهاب السياسي: يسعى الإرهابيون في هذا النوع من الإرهاب إلى تحقيق أهداف سياسية معينة مثل الإطاحة بالحكومة الحالية أو تحقيق استقلال لمنطقة مُعينة، ويستخدم الإرهاب السياسي العنف والتهديد لتحقيق أهدافه[35]. فعندما يكون القصد من تلك الأعمال إحداث صدمة، أو فزع أو ذهول أو رعب لدى المجمُوعة المُستهدفة، والتي تكُونُ عادةً أوسعُ منْ دائرة الضحايا المُباشرين للعمل الإرهابيّ.

---

(33) بليشيكووز ادانوف، الإرهاب والقانون الدولي، ترجمة المبروك محمد الصويعي، ط1، طرابلس: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، 1994م.

(34) خالد الشقران، "دوافع الإرهاب على مُستوى الفرد"، صحيفة أخبار الرأي الأردنية، الأردن، بتاريخ: (18 نوفمبر 2008م).

(35) أحمد علو، "الإرهاب في مفهومه وتداعياته من تحديدات اللغة إلى تباين وجهات النظر"، مرجع سبق ذكره، ص3.

3-الإرهاب الدولي: ويشير هذا النوع إلى الهجمات الإرهابية التي تستهدف أهداف دولية أو تنفذ عبر الحدود الوطنية، يعتبر الإرهاب الدولي تهديداً كبيراً للأمن القومي ويتطلب تعاوناً دولياً قوياً لمُكافحته.

4- الإرهاب الداخلي: يشير هذا النوع من الإرهاب إلى الهجمات الإرهابية التي تستهدف داخل البلد نفسه وتنفذ من قبل جماعات متطرفة محلية، "كما يتطلب مكافحة الإرهاب الداخلي تعاوناً قوياً بين السلطات المحلية والمجتمع المدني". وهناك أيضاً أنواع الإرهاب الدولي كما حددتها بعض اللجان الأمريكية القانونية لعام (1975م) وهي[36]:

- الإرهاب الرسمي أو إرهاب الدولة.
- الإرهاب غير السياسي.
- الفوضى المدنية.
- الإرهاب السياسي.
- الإرهاب السياسي المحدود.

وتبدُو أهمِّيَّة تحديد أنواع الإرهاب لاتصالها بمُحاربة الإرهاب، فهُناك ضخامة في أعداد ضحايا هذه الظاهرة الخطيرة، والناتجة من ذلك التنوع ويشمل: الإرهاب النووي والإرهاب البيولوجي، والإرهاب المعلوماتي "الإلكتروني" والإرهاب الذهني..

أسباب الإرهاب الدولي

لمعرفة وُجُوديَّة الدَّوافع والأسباب وتشخيصها وأنواعها ومديات تأثيرها في شخصيَّات الأفراد والتي قدْ تُساهِمُ فعْلاً في دفع الأفراد (الإرهابيين) تجاه مُمارسة الإرهاب والعُنف دُون الآخرين، ومعرفة حقيقة هذه الأسباب والوُجُود الفعليّ لها منْ كونها أوهام يختلقها الإرهابي ذاته لتبرير أفعاله وجرائمه أو الباحثين في هذا المجال وبكل تبريراته، وللوصول إلى الإجابة وجدنا من الأفضل البحث عن أهم الأسباب والدوافع التي تثار حالياً، والتي قد تكُونُ بصُورةٍ مُباشرةٍ أو غير مُباشرةٍ وراء السُّلُوك الإجراميّ لفئةٍ من النَّاس، وذلك فق الآتي[37]:

أولاً: شخصية الفرد:

تلعبُ العواملُ الشَّخصيَّة النَّفسيَّة دوْراً في تقديم تفسير لبعض صُور الإرهاب، ويتمثلُ في السُّلُوك وبالتَّحديد في شخصيَّة الفرد سواءٌ في تكوينه العقلانيّ أو العُضويّ (الخارجيّ أو النَّفسيّ) كإصابته ببعض

---

[36] خالد الشقران، دوافع الإرهاب على مستوى الفرد، مرجع سبق ذكره.

[37] محمد شفيق، الجريمة والمجتمع: محاضرات في الاجتماع الجنائي والدفاع الاجتماعي، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1999م.

مظاهر الخلل والاضطراب النفسي، وهُنا تُعدُّ السُّلالة أو انتقالُ الصفات الوراثية داخل مجمُوعةٍ عرقيَّةٍ من الأفراد عاملاً إضافيّاً آخر يُؤدِّي إلى اكتساب الأفراد صفات المجمُوعات العرقيَّة التي ينتمي إليها، ومنها السُّلُوكُ الشَّاذ المُنحرفُ داخل تلك المجمُوعات العرقيَّة التي شكَّلت المجمُوعة إنْ وُجد[38].

ثانياً: العواملُ الاجتماعية (العامل السوسيونفسي) [39]:

وهي العواملُ المُتعلقة بالبيئة الاجتماعية للأفراد/ قيادة الأفراد نحو السلمية والانحرافات تجاه السلبيات والعُنف تظهر من خلال التأثير المُباشر أحياناً وغير المُباشر للبيئة عن شخصية الأفراد، فتُعدُّ البيئة التي يتعايشُ منْ خلالها الفردُ، والتي تُحيطُ به، ذات أثر بالغ في قيادة الفرد نحو الجنوح أو بقاؤه كعضو فاعل بصورة طبيعية، وتتجلى الحالة السلبية للبيئة المؤثرة في سلوكيات الأفراد من خلال العوامل المؤثرة في شخصية الأفراد بيئيا، فالأسرة والمدرسة والجامعة تترك بصمات بالتأكيد على تلك السلوكيات، فالأسرة هي المحطة الأولى في حياة الإنسان فإذا أصلحت صلح الجميع، وبالعكس وجود أسرة تعاني من عوامل الجهل والأمية والتخلف الحضاري والعلمي والمجتمعي يقود حتما لصناعة أشخاص غير أسوياء من السهولة اصطيادهم والتغرير بهم، وتلعبُ التيَّاراتُ الفكريَّةُ والسِّياسيَّةُ أيْضاً (التي تنمُو في الوسط الشبابي الجامعي) الأثر في تبادُل الآراء النافعة وتنمية المواهب، أو تكون ربما أرضا خصبة لظُهُور مواطن العنف والجنوح والإرهاب والإحباط النفسي في الكبر، وبالتالي فهي تعلب دوراً أساسياً في ظهر السلوك الإجرامي إلى العلانية. فعندما تنعدم وتكاد الفرص السانحة تحتضر وتقيد حريات الرأي والتفكير أو الشعور الإنساني وتطفوا عوامل الشعور بالقمع والخوف المُصاحب، أو من غيبت عليه المصالح وأثرت فيه مُراهقته فإنه ينحُو إلى هكذا مشارب[40].

وقد كلفت الجمعية العامة للأمم المتحدة لجنة خاصة بالبحث في الأسباب المُؤدية للإرهاب، وتوصلت هذه اللجنة إلى اعتماد دورة عمل تناولت مجمل الأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة وهي:

- **أسباب سياسية (خارجية):** وهي ذات علاقة بالاستعمار والتمييز العنصري وحروب الإبادة والعدوان واستخدام القوة بما يتنافى مع ميثاق الأمم المتحدة، وينتهك الاستقلال السياسي للدول، ولسيادتها الوطنية وشأنها الداخلي[41].

- **أسباب سياسية (داخلية):** إشكالية الشرعية لأنظمة الحكم: وهنا يمكن القول أن الفشل في بناء الدولة والمُجتمع على أساس المواطنة والعدالة والديمقراطية وشرعية أنظمة الحكم، وتقوية المؤسسات القائمة،

---

(38) محمد شفيق، الجريمة والمُجتمع: محاضرات في الاجتماع الجنائي والدفاع الاجتماعي، مرجع سبق ذكره.

(39) خضير ياسين الغانمي، ظاهرة الإرهاب الدولي: العوامل الدافعة وكيفية مُعالجتها، مرجع سبق ذكره.

(40) المرجع السابق نفسه.

(41) مـ فى مـ اح د ارة، الإرهاب: مفهـ مه وأهـ جـ ائـ ه في القاذ ن الـ ائي، بـ غاز : مـ رات جامعة قار ذ ، 1995م، ص56.

وبنـاء مؤسسـات جديـدة قـادرة علـى التفاعـل مـع مُتطلبـات المُـواطن اليوميـة، بـدءاً بتـوفير الأمـن ومُختلـف الخـدمات التـي يحتاجُهـا فـي حياتـه اليوميـة، وكـذلك صـونُ الأمـن القـومي بالـدفاع عنـهُ فـي حـالات خطـر خـارجي يُهـدِّدُ الدولـة[42]. وكـذلك فـي سـنِّ القـوانين والتشـريعات، وصـياغة السياسـات، وعـدم القـدرة علـى مُحاربـة الفسـاد والرشـوة والمحسُـوبيَّة. وعنـد حـديثنا عـن حركـة المُجتمـع كانـت تسـير عكـس قـيم العدالـة، التنميـة، الديمقراطيـة، ويكفـي أن نعـرف بـأن فـي عالمنـا العربـي (60) مليـون أمـي، وأكثـر مـن (100) مليـون شـاب عاطـل عـن العمـل، ويكفـي أن تطـالع تقـارير التنميـة البشـرية التـي تصـدر سـنوياً لتعـرف عـدد المُهجـرين العـرب فـي العالم، وأسباب تدني البحث العلمي، وضعف مخرجات التعليم في ظل مناخ القمع والاستبداد والفساد[43].

- **أسـباب اقتصـادية اجتماعيـة:** وتعنـي اسـتغلال المـوارد الطبيعيـة لدولـة مـا مـن خـلال التـدخل فـي شـئونها مـن دولـة أخـرى، كمـا تشـمل أوجـه الظلـم الاقتصـادي والاجتمـاعي والسياسـي، والملاحـظ فـي تفسـير هـذه الأسـباب غلبـة الطـابع الـدولي عليهـا، إلا أن ذلـك لا يعنـي حصـرها فـي الأسـباب سـالفة الـذكر فقـط، لـذلك سـوف نذكر أهم هذه الأسباب وهي:

- **اسـتبداد السـلطة الحاكمـة:** بلاشـك فـإن طبيعـة الـنظم السياسـية علـى اخـتلاف أنواعهـا بمـا تمارسـه مـن اسـتبداد وكتب للحريات وحقوق الأفراد تجعل الكثير من شرائح المجتمع ينتهج طريق العنف والإرهاب[44].

- **خلـل النظـام السياسـي الـدولي:** إن مـن بـين أسـباب تنـامي ظـاهرة الإرهـاب - بوجـه عـام- هـي وجـود خلـل فـي التنظـيم السياسـي الـدولي، والمتأمـل لهـذا الأخيـر مـن خـلال مواثيقـه وإعلاناتـه ومؤسسـاته المختلفـة (مجلـس الأمـن، الجمعيـة العامـة، محكمـة العـدل الدوليـة..." يلاحـظ وجـود خلـل وعيـوب شـكلية وموضـوعية فـي هـذا التنظـيم، حتـى أن الـبعض يتنبـأ بحتميـة فشـل هـذا النظـام، كمـا حـدث مـع النظـام الـدولي إبـان عصـبة الأمـم، إضـافة إلـى أن الأمـم المتحـدة لـم تخلـص مـن تسـلط الـدول الكبـرى وميثاقهـا، الـذي يعتـرف بالاسـتعمار مـن خـلال إقـراره نظـام الوصـاية وعـدم المسـاواة بـين الـدول، ويعطـي مزايـا وحقـوق لـدول علـى حسـاب دول أخـرى، كحـق الـنقض (حـق الفيتـو)، وأمـا هـذه العيـوب التـي تعتـري النظـام الـدولي فـإن الشـعوب المقهـورة والمعتـدي علـى حقوقهـا فـي ظـل هـذه الوضـعية سـوف تجـد نفسـها مضـطرة لاسـتخدام العنـف والإرهـاب للـرد علـى هـذه السياسـات ولعـل أحـداث (11 سـبتمبر 2001م) خيـر دليـل علـى ذلـك[45]. وهنـاك الأسـباب الدينيـة...

---

(42) فرانسيس فوكوياما، بناء الدولة النظام العالمي ومشكلة الحكم والإدارة في القرن الحادي والعشرين، ترجمة: مجاب الإمام الرياض: دار العبيكان للنشر، 2007م، ص65.

(43) أنـ : مـ ر ماخ س، إرهاصات الـ ة والـ رات الـ ُ هـ ة في العالـ العـ ي، بـ وت: الـ العـ ي للأ اث ودراسة الـ اسات، 2022م، ص ص103–104. و: صالح مـ الـ اد ، مـ لات عـ ة: رؤ ة عامة، عـ ان: دار مـ لاو ، 2011م، ص ص26–27.

(44) يوسف عبدالمجيد فرج، "الإرهاب كأحد تداعيات التطرف الفكري.."، مرجع سبق ذكره، ص63.

(45) مصطفى مصباح دبارة، الإرهاب: مفهومه وأهم جرائمه في القانون الجنائي، مرجع سبق ذكره، ص63.

التطـرف الـديني تفسـير النصـوص الدينيـة بشـكل متطـرف، ويمكـن أن يـؤدي إلـى تبريـر العنـف والإرهـاب واستخدام العنف لتحقيق أهدافهم. أيضاً الجهل برسالة الدين الحقيقية[46].

خطورة الإرهاب الدولي على الأمن القومي للدول

مفهوم الأمن الدولي

إنَّ مُصـطلح الأمـن (Security) يعنـي: السـلام والطمأنينـة، وديمُومـة مظـاهر الحيـاة، واسـتمرار مُقوّماتهـا وشُـرُوطها، بعيـداً عـن عوامـل التهديـد ومصـادر الخطـر[47]، ويـرى الأكـاديمي الفرنسـي ارنولـد ولفـرز (1952م) أنّ: "الأمـن موضـوعيا يـرتبط بغيـاب التهديـدات ضـد القـيم المركزيـة، وبمعنـى ذاتـي، فهـو غيـابُ الخـوف مـنْ أنْ تكُـون تلـك القـيمُ محـلَّ هُجُـومٍ. وهـذا يُعْتبـرُ أقـدم تعريـفٍ للأمن نال نوعاً من الإجماع بين الدَّارسين[48].

ومـع التطـوُّرات الرَّاهنـة فـي المُجتمـع الـدولي ومُتغيّـرات عصـر العولمـة اتَّسـع مفهُـومُ الأمـن، ولـمْ يعُـدْ يتعلَّـقُ بالجوانـب العسـكرية فقـط، بـل تضـمَّن أيضـا الجوانـب الثقافيـة والفكريـة والاجتماعيـة وغيرهـا، ليُصـبح شـموليا ومتعـدد الأبعـاد، وأكثـر قربـاً مـن الحيـاة الاجتماعيـة[49]. ولـذلك، كـان هنـاك تركيـز علـى حمايـة الإنسـان فكريـاً وثقافيـاً ليـتمكن مـن مُواجهـة تحـديات العولمـة وسـلبياتها الكثيـرة، فتكوينُ الإنسان هو أساسي في تحقيق الأمن الثقافي الفكري[50].

تبـدأ الكثيـر مـن الكتابـات عنـد تحديـد مفهـوم الأمـن بالبحـث عـن العلاقـة بـين "الإرهـاب والأمـن"، الـذي اعتبـر مـن أكثـر القضـايا إلحاحـاً فـي الوقـت الـراهن، وعنـد تحديـد مفهـوم الأمـن نلاحـظ بـأن الدراسـات الجـادة والسـديدة تؤكـد علـى سـلامة التفكيـر والاسـتدلال، كمـا تؤكـد علـى خلـو عمليـة تغذيـة العقول وصياغتها من الأفكار الهدامة والباطلة التي تبرر الإرهاب وترويع الآمنين وسلب الأموال.

كمـا يشـكل الأمـن الـوطني أو بـالأحرى الأمـن القـومي أحـد المسـتويات المهمـة باعتبـار أنـه يقـوم علـى أولويـات الدولـة بـدليل أنـه لا يمكـن للاسـتقرار والازدهـار والتنميـة أن تتحقـق بعيـداً عـن المنظومـة

---

(46) محمد موسى عثمان، (الإرهاب): أبعاده وعلاجه، بيروت، دار الطليعة للنشر، (1996)، ص21.

(47) عبدالله محمد مسـعود وعلي عباس مراد، الأمن والأمن القومي: مقاربة نظرية تطبيقية، ط1، طرابلس: المركز العالمي للدراسـات والابحاث، 2006م، ص14.

(48) عبدالنور بن عنتر، "تطور مفهوم الأمن في العلاقات الدولية"، مجلة: السـياسـة الدولية، القاهرة، مؤسـسـة الأهرام، العدد160، المجلد4، أبريل 2005م، ص56.

(49) إلياس أبو جودة، الأمن البشري وسيادة الدول، ط1، بيروت: (مجد) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 2008م، ص46.

(50) بركات محمد مراد، "الأمن الثقافي العربي والإسلامي وآفاق المستقبل"، مجلة العربي، الكويت، وزارة الإعلام، العدد: 64، أبريل 2012م، ص34.

الأمنيــة التــي تحمــي بــدورها هــذه المكتســبات والجهــود المبذولــة حتــى لا تــذهب جهــود اليــوم أدراج الرياح غدا تباعاً.

أمــا مقابــل الدولــة، فهنالــك فواعــل جديــدة تحــاول أن تــدخل فــي منافســتها، خاصــة تلــك الجماعــات المتطرفــة التــي تحــاول أن تفــرض منطــق القــوة فــي التعامــل معهــا. ومــن هنــا تــدخل الدولــة فــي المقابــل بــالرد عليهــا مــن أجــل فــرض قوتهــا واحتــرام سيادتها. وعليــه يمكــن القــول بــأن "الأمــن القــومي هــو مــا تقــوم بــه الدولــة للحفــاظ علــى سلامتها ضــد الأخطــار الخارجيــة والداخليــة التــي قــد تــؤدي بهــا إلــى الوقــوع تحــت سيطرة أجنبية؛ نتيجة ضغوط خارجية أو انهيار داخلي[51].

والحاجــة إلــى الأمــن فــي هــذه الحالــة كالحاجــة إلــى الطعــام والمســكن والتعلــيم والتنقــل والصــحة والحفــاظ علــى البيئــة وغيرهــا مــن الحاجيــات الأساســية التــي تعــد لصــيقة بالشــأن العــام. ومــا دام الأمــر كــذلك، فــإن للهيئــات العموميــة دوراً بــارزاً فــي هــذا الخصــوص يتوقــف علــى إدارة هــذه الملفــات كونهــا مرتبطــة رأســاً بعقــب موضــوع الأمــن ذاتــه. ذلــك مــا يخــل فــي حــال عــدم الاهتمــام بــه بميــزات الأمــن ويتحــول الوســط إلــى فوضــى عارمــة قــد تــوثر فــي كــل منــاحي الحيــاة ويعــم الخــوف والاضــطراب وتتقــوض دعــائم الدولــة فــي نهايــة المطــاف - هــذا مــا يــنعكس ســلبا علــى الدولــة وتصــبح المعركــة داخــل مجتمعهــا لترتفــع مظــاهر أخــرى أكثــر ســلبية تحــت مظلــة الانفــلات الأمنــي كزيــادة نســبة الجريمــة المنظمــة، غســيل الأمــوال والانحــراف الاجتمــاعي والأخلاقــي والفساد السياسي والإداري والمالي بشتى صوره وأشكاله... إلخ[52].

وقــد يــرتبط ذلــك بموضــوع التنميــة النشــاطة ذاتهــا مــن خــلال الهجــرات وتهريــب رؤوس الأمــوال إلــى الخــارج. بعــدما تــزداد الدولــة الناميــة تخلفــاً، لأنهــا ســتفيد غيرهــا مــن الــدول المتقدمــة فــي ذلــك وفــي كثيــر مــن المنــاحي والأنشــطة، مــا يضــعف حالــة الدولــة وقــدرتها علــى ضــبط الأمــن بــداخلها. وعلــى هــذا الأســاس فــإن الأمن الوطني في قدرة الدول والمجتمعات على الحفاظ على استقلال هويتها وتماسكها الوظيفي[53].

لقــد أصــبح الأمــن القــومي يحتــل مكانــة مهمــة، نظــراً لتوســع دوائــره وتعــدد تياراتــه بحكــم اكتســاحه حقــل السياســة مــا زاد مــن الاعتنــاء بــه فــي الحقبــة الأخيــرة وذلــك نظــراً لتنــوع مشــكلاته التــي تفاقمــت بوجــه أخصــى والتي تعود إلى[54] ما يلي:

---

(51) ميلود عامر حاج، الأمن القومي العربي وتحدياته المستقبلية، الرياض: دار جامعة نايف للنشر، 2016م، ص24.

(52) ميلود عامر حاج، الأمن القومي العربي وتحدياته المستقبلية، مرجع سبق ذكره، ص25.

(53) بركات محمد مراد، الأمن الثقافي العربي والإســلامي وآفاق المســتقبل، (مجلة العربي)، مرجع ســبق ذكره، ص56.

(54) Thierry Balzacq (2003-2004) Qu'est-ce (2) quela sécurité nationale Revue Internationale et strategiqne, h 52).

- تراجع السادة الوطنية.
- تأثير الأوضاع الخارجية على الواقع الوطني بحكم الترابط والتأثيرات المتبادلة.
- تزايد النزاعات ومواطن الاضطرابات في المشهد الدولي

وبالتالي يمكن القول بأن الأمن القومي يترتب على ذلك البعد الأيديولوجي الكامن وراء ما حصدته الدولة الوطنية وتجاربها المتعددة والمتنوعة في كل الحقول السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، خاصة تلك المرتبطة بسياستها الخارجية وما يقف في وجهها حجرة عثرة من التحديات أولاها المعضلة الأمنية؛ لذلك فإن للأمن الوطني عنصرين أساسيين أحدهما مادي والآخر معنوي، فالأول يتمثل في سكان الدولة ومواردها الاقتصادية، وهو أكثر العناصر قابلية للتهديد، فهو مكشوف سريع العطب؛ بعكس العنصر المعنوي المتمثل في كيان الدولة ومؤسستها التي لا بد من تقويتها لحفظ التماسك الداخلي[55].

خطورة الإرهاب على الأمن القومي

يقول الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي في تصويره للخطر الداهم الذي يمثله الإرهاب الدولي على سلم العالم وأمنه: "في السنوات الأخيرة أخذ الإرهاب أبعاداً دولية وأصبحت يده تضرب في مختلف أنحاء العالم، ولم يعد يقتصر على منطقة بذاتها أو على شعوب بعينها. لقد اتسع نطاق الإرهاب في عصرنا وتحول من إرهاب محلي أو وطني إلى إرهاب دولي بل إلى إرهاب عالمي"[56]. وعندما يبحث عن للأسباب التي تكمن وراء تفاقم هذه الظاهرة المخيفة، فإنه يؤكد أن اتساع نطاق ثورة الاتصالات والتطور التكنولوجي المذهل وخصخصة الاقتصاد العالمي وزوال الحدود بين الدول للقيام بأعمال إرهابية، كل هذه التطورات ساهمت في توفير المناخ المواتي لانتشار الإرهاب ويمضي إلى القول: لقد أصبح الإرهاب خطراً عالمياً، فالإرهابيون يزيدون نشاطهم في الظروف الدولية المفتوحة، وليس هناك أية منطقة أو دولة أو أي شعب أو أي شخص في مأمن من الإرهاب؛ لأنه قد انتشر دولياً، فالإرهابيون لهم شبكات تحالفاتهم واتصالاتهم وتمويلهم الدولية، وهم يتلقون التدريب والتعليمات والأسلحة من الخارج، كذلك فأنهم اكتسبوا مهارة في الهروب من خلال الثغرات الموجودة في النظام الدولي"[57].

إن الإرهاب ظاهرة عالمية واسعة الانتشار، وقد امتدت لتشمل العديد من الدول برغم اختلاف البيئات السياسية فيها سواء التي يسودها مناخ من الديمقراطية والتسامح أو تلك التي

---

(55) ميلود عامر حاج، مرجع سبق ذكره، ص27.

(56) بطرس بطرس غالي، "الأمم المتحدة ومواجهة الإرهاب"، مجلة السياسة الدولية، العدد (127)، يناير، (1997)، ص8.

(57) بطرس بطرس غالي، "الأمم المتحدة ومواجهة الإرهاب"، مرجع سبق ذكره، ص9.

تسيطر عليها حكومات تعتمد على ممارسة القمع والقهر والإخضاع ولا تبدي أي مظهر للتسامح في مواجهة الرأي المعارض، وما يعنينا هنا هو أن هذا الانتشار له انعكاساته الهامة من حيث تزايد حجم الظاهرة الإرهابية وتصاعد تأثيرها الدولي على هذا النحو المخيف[58].

إن الجريمة الإرهابية ذات آثار وانعكاسات سلبية وتداعيات خطيرة على الأمن القومي، وتؤثر في أبعاده كما ذكرنا سابقاً مما يعوق عملية التنمية ويعرض المصلحة الوطنية للخطر فإذا ما تطرقنا بشيء من الإيجاز عن الفترة السابقة لأحداث (11 سبتمبر 2011م)، فقد تميزت بظهور أنماط تفاعلات جديدة بتعدد وتوزيع مصدر القوة والنفوذ والسلطة بصورة جديدة على مستوى العالم نتيجة تصاعد قوة الشركات المتعددة الجنسية والمنظمات عبر القومية والمنظمات غير الحكومية التي أصبحت تشكل تحدياً لسيادة الدولة وسلطتها، وأصبحت الممارسات الأمريكية لا تتقبل إرادة الشعوب، بل تعتمد على مبدأ القوة فقط والتهديد المباشر، مما أدى إلى ظهور بيئة جديدة في العلاقات الدولية هذه البيئة الجديدة الخالية من التوازن أوجدت مستلزمات التوتر وعدم الاستقرار وسيادة منطق القوة في العلاقات الدولية والتوسع العسكري والنفوذ و انتشار الحروب والفقر، مما خلق بيئة مواتية للقيام بأحداث (11 سبتمبر 2001م) وهي قيام مجموعة مسلحة باستخدام طائرات في تفجير برجي مركز التجارة العالمية[59].

فكل تلك الأحداث (11-9-2001م) كشفت عن ظهور نوعية جديدة من الاستقطاب وعلى ثنائية جديدة تتقبل في تحول الصراع في العلاقات الدولية بين الولايات المتحدة.

وأمام هذا التحدي اتخذت الحكومة الأمريكية العديد من الإجراءات الأمنية المشددة وصلت إلى حد استحداث وزارة للأمن الوطني على إثر هجمات (11 سبتمبر 2001م)، وفي هذا الصدد قائم الرئيس الأمريكي جورج بوش (الابن) بتعديل قانون مكافحة الإرهاب تاريخ (2001/10/25م) تتم بمقتضاه التعجيل بمعاقبة مرتكبي هذا العمل الإرهابي ومراقبة الهاتف والبريد الالكتروني، كما يتم الإعلان عن إنشاء إدارة لمكافحة الإرهاب بتاريخ (2001/10/31م)، كما اتخذت الولايات المتحدة ذريعة الحرب على الإرهاب لتحقيق مصالحها ومصالح إسرائيل،

(58) إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية النظرية والواقع، القاهرة: المكتبة الأكاديمية"، ط1، 2011م، ص426.

(59) محمد سعد مبارك سعد، تأثير الإرهاب على الأمن القومي وإستراتيجيات المواجهة، مرجع سبق ذكره، ص449-450.

وكانت الأحداث اكبر دافع للسيطرة على منطقة الشرق الأوسط تلك المنطقة الإستراتيجية التي لو تم السيطرة عليها سوف يتحقق الآتي[60]:

1. التصدي إلى أي قوة جديدة بالمنطقة خاصة من إيران والعراق.
2. إقامة قواعد الضغط على كوريا الشمالية والصين.
3. مُحاولة السيطرة على القواعد السوفيتية السابقة في منطقة القوقاز حتى لا يعود الاتحاد السوفيتي مجدداً.
4. السيطرة على مقدرات الشرق الأوسط النفطية خاصة منطقة الخليج العربي والقوقاز.
5. المُحافظة على مصالحها وأمن إسرائيل.
6. تغيير خارطة الشرق الأوسط من خلال مشروع الشرق الأوسط الكبير[61].

وهكذا فإننا لاحظنا تطور هذه الظاهرة من حيث الأهداف والآليات. وفي هذا الإطار فإن الإرهاب الجديد يمثل في واقع الأمر الجيل الثالث في تطور الظاهرة الإرهابية في العصر الحديث، وهنا يمكن أن نميز صفات معينة لهذا الجيل الإرهابي من حداثه وتعدد التنظيمات حيث نظم جنسيات مختلفة من الإرهابيين تربطهم الأسباب الدينية والإيديولوجية أو سياسة محددة وانتشارها، إضافة إلى استخدامها الأسلحة المتطورة بما في ذلك أسلحة الدمار الشامل كما في التهم المتبادلة في الملف السوري (2013م) حيث يدعى كل طرف باستخدام عدوه تلك الأسلحة أو استخدام طائرات الركاب المدنية كقنابل الطائرات النفاثة في اعتداء (11) أيلول/سبتمبر/2001م بحث أصبح يطلق على هذه الأنواع من الإرهاب مسميات جديدة وأكثر استعمالاً للصراع المسلح على الساحة الدولية[62].

أحداث (11-9-2001م) في الولايات المتحدة

ونمو ظاهرة الإرهاب الدولي

---

(60) زايد عبيد الله مصباح، السياسة الدولية بين النظرية والممارسة، ط1، طرابلس، دار الرواد، 2002م، ص402.

(61) امراجع عطية آدم، الاحتلال الأمريكي للعراق وأثره على الأمن القومي العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، ليبيا: أكاديمية الدراسات العليا - فرع بنغازي، 2007م، ص100.

(62) احمد إبراهيم محمود، الإرهاب الجديد - الشكل الزمني للصراع المسلح في الساحة الدولية، مجلة السياسة الدولية، العدد (137)، سنة (38)، يناير، 2007، ص44.

أثارت أحداثُ (2001م) رُدُودَ فِعْلٍ مُتباينةٍ عبر مُختلف أنحاء العالم، على كافة الصُّعُد السِّياسيَّة منها و الأكاديميَّة والإعلاميَّة العربيَّة والغربيَّة على حدٍّ سـواء، حتى أنَّ المُؤرِّخين باتوا يتحدثون عما قبل وما بعد (9/11)، وكذلك أهل الجغرافيا والاجتماع والسياسة فالحدث في حد ذاته أفرز نتائج عميقة[63].

ومثل نقطة تحول مهمة في مسار العلاقات الدولية ولا شك أنه كان لتلك الهجمات تداعيات على قضايا متعددة دولية وإقليمية مازلنا نشهد تطورها حتى كتابة هذه السطور[64].

إن أحداث هذا اليوم تمثل مُنعطفاً في تاريخ النظام العالمي الجديد، وتتمثل ابرز هذه الأحداث في: الهيمنة الأمريكية على السياسات والحوار السياسي (على الصعيد الدولي)، ومعادلة تحجيم دور الأمم المتحدة، وتكثيف الضغوط على المجتمع الدولي ليقبل باستخدام القوة العسكرية من أجل تحقيق مصالح ذاتية. كما أن إعلان أمريكا لمبدئها "من ليس معنا فهو ضدنا" يمثل انطلاقة جديدة نحو تطوير النظام العالمي[65].

فالحدثُ خلق بالفعل أوضاعاً جيوسياسية جديدة، كما خلق أجندة جديدة للولايات المتحدة، ووفر لها فرصة ذهبية لإعادة ترتيب جدول الأولويات العالمي. وتبرير إستراتيجيتها الإمبريالية العالمية باسم "الحرب ضد الإرهاب" [66].

*** الحربُ الأمريكية الغربية على العراق (2003م) ومُحاربة الإرهاب:**

شنت الولايات المتحدة الأمريكية حربها على العراق في مارس (2003م)، وقد أكدت الإدارة الأمريكية حينها أنها ماضية في هذه الحرب حتى خارج إطار الشرعية الدولية، وكان من الحجج التي قدمتها أمريكا لشنها لهذه الحرب تورط العراق في الإرهاب الدولي ومواصلته لتحديث أسلحة الدمار الشامل وأتباعه لسياسة القمع والاعتداء على حقوق الإنسان.

وقد أشار ريتشارد كلارك كبير المسؤولين عن مكافحة الإرهاب في مجلس الأمن القومي الأمريكي إلى أن أحد المسؤولين في هذا المجلس أوصى بأن تعقد مسؤولة الأمن القومي في ذلك الوقت -كونداليزا رايس- اجتماعاً بكبار مسؤولي ومستشاري الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن لمناقشة تهديدات القاعدة، وقد تم الاجتماع، وكان الموضوع حول الكيفية التي يتم بها التخلص من صدام حسين، و قد أكد كلارك بأن حكومة بوش صارت وفي أجندتها على العراق، ولم يركزوا على تنظيم القاعدة.

---

(63) سعيد اللاوندي، أمريكا في مواجهة العالم: حرب باردة جديدة، ط2، القاهرة: نهضة مصر للنشر والتوزيع، 2004م، ص17.

(64) وليد محمود، حوار الحضارات وتحدى العولمة، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، 2005م، ص163.

(65) جمعة بن علي بن جمعة، الأمن العربي في عالم متغير القاهرة: مكتبة مدبولي، 2010م، ص ص394، 396.

(66) اوزماري رادفوردرويذر، "الإمبراطورية الأمريكية والحرب ضد التتر، في كيفين باريت وآخرين (تحرير)، الحادي عشر من سبتمبر والإمبراطورية الأمريكية: المسيحيون واليهود والمسلمون يتحدثون، الجزء الثاني، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004م، ص ص82- 83.

كما أكَّد كلارك بأنَّ نائب وزير الدفاع بول وولفريتز وفي اجتماعٍ عُقد في البيت الأبيض في شهر إبريل عام (2001م) رفض التركيز على تنظيم القاعدة، بل ركَّز على أنَّ الخطر الحقيقي هُو "إرهابُ الدَّولة" الذي يمارسه صدام حسين مستشهداً بكتابات لوري ميلروي أحد الأكاديميات عن كتاب لها يدعم نظرية مؤامرة منظمة بدقة تقول أن صدام حسين هو من كان وراء تفجيرات مركز التجارة العالمي عام 1993م. من خلال ما تقدم يتضح بأن البيت الأبيض لم يكن مهتما كثيراً بتنظيم القاعدة قبل (2001/9/11م) وكان هاجسه معاقبة العراق بصرف النظر إذ ما ظهرت أدلة على وجود علاقة بين النظام العراقي وتنظيم القاعدة أم لا[67].

*** نهج إدارة أوباما في التعامل مع الإرهاب:**

سوف نناقش هنا نهج إدارة اوباما في التعامل مع الإرهاب، في ظل تطور ممارسات وأساليب المنظمات الإرهابية، وردود أفعال السياسيين، والمحللين، والمؤسسات البحثية تجاه هذا المنهج...

أولاً: عدم نشر قوات أمريكية في مناطق الصراعات:

جاء تعامل الرئيس أوباما مع الإرهاب، حتى مع تصاعده ممثلاً في بروز "تنظيم الدولة الإسلامية"، في سياق الإستراتيجية التي تبناها منذ بداية، عهده، وكامتداد لقراره سحب القوات الأمريكية من العراق، ثم أفغانستان، وهي ألا يرسل قوات محاربة إلى مناطق الصراع. في الشرق الأوسط، وهو الالتزام الذي أكده في خطاباته أمام أكاديميات ونخب عسكرية أمريكية، وكذلك استراتيجيات الأمن القومي التي صدرت عن إدارته، وخطاباته في الأمم المتحدة. وحتى بعد المكاسب الأرضية التي حققها تنظيم "داعش" في العراق وسوريا، ظل اوباما يرى أن الولايات المتحدة لا تحتاج إلى أن تضع قوات على الأرض لهزيمة داعش، وأن الأساليب التي تستخدم ضد القاعدة والشبكات الإرهابية الأخرى سوف تظل كافية، مثل الضربات الجوية، والعقوبات المالية وتسليح الحلفاء في المنطقة، وحين اضطرت إدارة أوباما، تحت ضغط تقدم "داعش" في العراق وسوريا، إلى إرسال مجموعات من العسكريين إلى كل من البلدين، ومهمة هذه القوات تدريب ومساعدة قوات المعارضة السورية التي تقاتل "داعش"، وهي التي لن تؤدي مهام قتالية[68].

ثانياً: الحاجة إلى استراتيجية جديدة:

في خطابه أمام الأكاديمية العسكرية في مايو (2014)، عبر أوباما عن الحاجة إلى إستراتيجية جديدة في محاربة الإرهاب، تعكس حقيقة أن التهديد الرئيسي اليوم لم يعد يأتي من

(67) مايكل اسيكوف وايفان، حرب على الإرهاب، مجلة نيوزويك باللغة العربية، العدد (198)، ص11- 12.

(68) السيد أمين شلبي، "السياسة الأمريكية والإرهاب، "إدارة أوباما نموذجاً"، مجلة السياسة الدولية، العدد 204، أبريل، 2016م، ص120- 121.

قيادة مركزية، بل من منظمات لامركزية متطرفة كتب إلى "القاعدة"، والعديد منها لدية أجندات متطورة تعمل بها، وهذا يقلل من احتمال شن هجمات واسعة مثل (11 سبتمبر)، ولكنها تعلي من الأخطار التي تهدد حياة الأفراد الأمريكيين في الخارج كما حدث في بنغازي، وتزيد من خطر وقوع هجمات على مواقع أقل دفاعاً، مثل المركز التجاري في نيروبي. وقد بلورت إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي عام (2015م) تقدير الإدارة للخطر الذي يمثله الإرهاب للولايات المتحدة، حيث رأت أن التهديدات الكارثية من الإرهابيين قد انخفضت، ولكن تداعياتها لا تزال قائمة في مناطق عدم الاستقرار والحكومات المنكسرة، وهي لا تقتصر على بلد واحد، أو منطقة، بل يمتد نطاقها من جنوب آسيا إلى الشرق الأوسط، وإفريقيا. وهي تتضمن مجموعات ذات تواجه عالمي، مثل: القاعدة، وكذلك مجموعات نامية ذات تركز إقليمي.

ثالثاً: الولايات المتحدة وتنظيم داعش الإرهابي:

اهتم الفكر السياسي الأمريكي بمناقشة سُؤال مهم عن مكان أمريكا في قائمة تنظيم داعش بشأن الأهداف والتهديدات التي يستهدفها.

وفي مُحاولتها الإجابة على هذا السؤال، تعتمد دورية (The National interest) على ما يصدُرُ عنْ قادة تنظيم داعش، اعتقاداً منهُم، وعلى غير عادة الإرهابيين، أنَّهُم هُم الأكثرُ وُضُوحاً في التَّعبير عن طُمُوحاتهم، وجدول أعمالهم وأولوياتهم، واستراتيجيتهم، فضلاً عن وُجُود مُستوى عالٍ من التَّوافُق بين ما يقُولُون وما يفعلُون. وبناءً على هذا التحليل، تمَّ استخلاصُ أولويَّات تنظيم "داعش" الإرهابي كالآتي:

نظام الأسد، والحكومة العراقية. أكراد العراق.

إيران - الأوربيون. فمن يقع على قمة هذه القائمة، بالنسبة لداعش، فإن أمريكا تقعُ في مرتبة مُنخفضة وبعيدة. غير أنَّ أوباما ناقض هذا التَّصوُّر حيثُ قال: "إنَّ كلا من القاعدة وداعش يُمثلان تهديداً مُباشراً لشعبنا وحُلفائنا، لأنَّهُ في عالم اليوم يُمكنُ لحفنة من الإرهابيين الذين لا يُقيمُون وزناً للحياة البشرية، بما فيها حياتهم، أنْ يُسبّبُوا لنا كثيراً من الضَّرَرِ"[69].

الخاتمة والنتائج:

إن الأمن القومي "بأبعاده المُختلفة مُهمٌّ في حماية الفرد والمُجتمع من الأفكار المُتطرّفة والمُنحرفة، وهُو أحدُ الركائز المُهمَّة في حماية الدَّولة، ويُوصي البحثُ بضرُورة إطلاق مشرُوعٍ

(69) المرجع السابق نفسه، ص122.

استراتيجيٍّ "وطنِـيٍّ"، يقُـومُ علـى تكامُـل جميـع الجهـات المعنيَّـة، مـنْ أجـل مُواجهـة "الإرهـاب الـدَّوليّ" مـن خـلال آليـات عمليـة مُحـدَّدة هـدفُها الرَّئيسـيُّ تحصـينُ النِّظـام الـدَّوليّ، ضـدَّ كافـة المُـؤثرات السـلبية والإرهابيـة التـي يُمكـنُ أنْ تـأتي مـن الخـارج. إنَّ أيَّ إسـتراتيجية ناجحـة لمُكافحـة الإرهـاب الـدولي ومُمارسـة العُنـف ينبغـي أنْ تنبنـي علـى فهـم دقيـق للأسـباب التـي تـدفعُ الأفـراد والجماعـات إلـى انتهـاج هـذا الطريـق، والعوامـل المُـؤثرة عليـه، مـع ضـرُورة معرفـة خريطـة الجماعـات الإرهابيـة المُعاصـرة إقليميّـاً ودوليّـاً. وبنـاءً علـى ذلـك، لا بُـدَّ مـنْ اعتمـاد المُعالجـات والحُلُـول الأمنيَّـة و وضـع اسـتراتيجيات المُعالجـة الفكريَّـة والسِّياسـيَّة فـي إطـلاق الحُرِّيَّـات وإدمـاج جميـع فئـات المُجتمـع فـي العمليـة السِّياسـيَّة ونشـر الفكـر الوسـطيِّ والإصـلاحيِّ، بالإضـافة إلـى مُعالجـة الأسـباب الاقتصـادية والاجتماعيـة التـي تُمثـل الروافـد المُغذيـة للإرهـاب، ووضـع خُطـط تنمويـة فعَّالـة وقابلـة للتطبيـق لمُحاربـة الفقـر والفسـاد والأُمِّيَّـة والبطالـة والعشـوائيَّات، وتحقيـق التنميـة الشـاملة لإرسـاء الاسـتقرار المُجتمعـيّ ... ويظـلُّ المُـواطنُ هُـو رأسُ المـال البشـريِّ الثمـين للدَّولـة، والـذي يجـبُ تـوفير كافَّـة الإمكانيَّـات اللازمـة لتحصـينه ثقافيّـاً وفكريّـاً مـن "الإرهـاب الـدَّوليّ" وتعزيـز أمنـه الـوطنيّ أو القـوميّ، وحمايتـه مـنْ كافَّـة أشكال "الإرهاب الدَّوليّ".

ومن خلال دراسة السلوك الأمريكي بعد أحداث 2001/9/11م نلاحظ أن الإدارة الأمريكية استحدثت وزارة للأمن الوطني، وتم تعديل قانون مكافحة الإرهاب ليتم بمقتضاه التعجيل بمعاقبة مرتكبي الجرائم الإرهابية، كما رفعت أمريكا شعار الحرب على الإرهاب لشن الحرب على أفغانستان 2001م، والعراق 2003م، وتبنت استراتيجية الحرب الاستباقية، ثم بعض ظهور تنظيم داعش بدأت في مواجهته في العراق وسوريا وليبيا، وشنت عمليات عسكرية واسعة وضيقة في هذا الإطار.

قائمة المراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب

1. ابراش، إبراهيم، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، عمان الأردن، دار الشـروق: للنشـر والتوزيع، 2009م.
2. أبو جودة، إلياس، الأمن البشـري وسـيادة الدول، ط1، بيروت: (مجد) المؤسـسـة الجامعية للدراسـات والنشر، 2008م.
3. أبو رمان، محمد سليمان وآخرون، وسـائل منع ومكافحة الإرهاب في الشـرق الأوسـط وشـمال أفريقيا والغرب، عمان/ الأردن: مؤسسة فريدريش، 2016م.

4. البستاني، فؤاد افرم، منجد الطلاب، ط46، بيروت: دار المشرق 1986.
5. الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط2، بيروت، دار العلم للملايين، 1975م.
6. الحصـــادي، نجيب، وآخرون، مهارات البحث العلمي، الإمارات: جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2005م.
7. الســـحاتي، خالد خميس، آراء وتأملات في عالم الســـياســـة، ط1، القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2019م.
8. الســنوســي، صــالح، التطرف الديني: الأمومة الثقافية وتغذية الواقع، القاهرة: الهيئة المصــرية العامة للكتاب، 2020م.
9. الشادي، صالح محمد، مشكلات عربية: رؤية عامة، عمان: دار مجدلاوي للنشر، 2011م،
10. العموش، أحمد فلاح، مستقبل الإرهاب في هذا القرن، الرياض، جامعة نايف الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، 2006م.
11. اللاوندي، ســعيد، أمريكا في مواجهة العالم: حرب باردة جديدة، ط2، القاهرة: نهضــة مصــر للنشــر والتوزيع، 2004م.
12. بن جمعة، جمعة بن علي، الأمن العربي في عالم متغير القاهرة: مكتبة مدبولي، 2010م.
13. بليشــيكووز ادانوف: الإرهاب والقانون الدولي، ترجمة المبروك محمد الصــويعي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ط1، 1994م.
14. حاج، ميلود عامر، الأمن القومي العربي وتحدياته المســتقبلية، الرياض: دار جامعة نايف للنشــر، 2016م.
15. دبارة، مصــطفى مصــباح، الإرهاب، مفهومه وأهم جرائمه في القانون الجنائي، بنغازي: منشــورات جامعة قاريونس 1995م.
16. رادفوردرويذر اوزماري، "الإمبراطورية الأمريكية والحرب ضــد التتر، في كيفين باريت وآخرين (الحرير)، الحادي عشــر من ســبتمبر والإمبراطورية الأمريكية: المســيحيون واليهود والمســلمون يتحدثون، الجزء الثاني، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004م.
17. شــفيق محمد: "الجريمة والمجتمع" محاضــرات في الاجتماع الجنائي والدفاع الاجتماعي"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999م.
18. عثمان، محمد موسى، الإرهاب: أبعاده وعلاجه، بيروت، دار الطليعة للنشر، 1996م.

19. عناية، غازي، إعداد البحث العلمي، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2009م.
20. فرانسيس، فوكا ياما، بناء الدولة النظام العالمي ومشكلة الحكم والإدارة في القرن الحادي والعشرين، ترجمة: مجاب الإمام الرياض: دار العبيكان للنشر، 2007م.
21. فرج، يوسف عبدالمجيد، الإرهاب كأحد تداعيات التطرف الفكري وتأثيره على الأمن الوطني (ليبيا) نموذجاً، في مجموعة باحثين: أعمال المؤتمر العلمي الأول حول مكافحة التطرف، بنغازي 25- 26 ديسمبر (2019) بنغازي: منشورات مجلة شؤن دبلوماسيه معهد الدبلوماسية 2020م.
22. ماخوس، منذر، إرهاصات التنمية والثورات المُجهضة في العالم العربي، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2022م.
23. محمود، وليد، حوار الحضارات وتحدى العولمة، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، 2005م.
24. مسعود، عبدالله محمد، مراد، علي عباس، الأمن والأمن القومي: مقاربة نظرية تطبيقية، ط1، طرابلس: المركز العالمي للدراسات والأبحاث، 2006م.
25. مصباح، زايد عبيد الله، السياسة الدولية بين النظرية والممارسة، ط1، بيروت: لبنان، دار الرواد، 2002م.
26. مقلد، إسماعيل صبري، العلاقات السياسية الدولية: النظرية والواقع، ط1، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2011م.
27. بير انور، وعثمان كمال، الوجيز في علم الإجرام، القاهرة، (د.ن)، 1987م.

ثالثاً: الدوريات:

1. المرغني، عبدالرحمن، قراءة لمفهوم الإرهاب في ظل المغالطات والتناقضات الدولية، مجلة دراسات، السنة الخامسة، العدد (18)، الخريف 2004م.
2. الشقران خالد، دوافع الإرهاب على مستوى الفرد، صحيفة الرأي (أخبار الرأي الأردنية، الأردن، (18 نوفمبر 2008م.
3. العسكري، سليمان إبراهيم، "ذلك العنق الأعمى- محاولة لتحديد المفهوم"، مجلة العربي، العدد (557)، ابريل/ 2005م.
4. الغانمي، ياسين خضير، ظاهرة الإرهاب الدولي - العوامل الدافعة وكيفية معالجتها، مجلة أهل البيت، (جامعة أهل البيت، شارع الحر كربلاء بالعراق، العدد 16، د.ت.

5. بركات، ياسر خالد، "الإرهاب في المنظور الاقتصادي: التداعيات والحلول" مجلة النبأ، العدد: 78، آب/ أغسطس/ 2005م.
6. بن عنتر، عبدالنور، "تطور مفهوم الأمن في العلاقات الدولية"، مجلة: السياسية الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهرام، العدد160، المجلد4، أبريل 2005م.
7. ديمتريفتيش فوين: الإرهاب كوسيلة لنضال حركات التحرر المناهضة للاستعمار، مجلة الحركة العمالية، العدد (4) بلغراد، 1973م.
8. سعيد، سند وليد، "أثر الإرهاب على الأمن الوطني العراقي"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العراق، جامعة ديالي: كلية القانون والعلوم السياسية ، المجلد 7، 2 ديسمبر 2018م.
9. شعبان عبدالحسين، "التطرف والإرهاب: إشكاليات نظرية وتحديات عملية مع إشارة خاصة العراق"، سلسلة : مراصد، كدراسات علمية، رقم: (42)، مكتبة الإسكندرية، 2017م.
10. شلبي، السيد أمين، السياسة الأمريكية والإرهاب، "إدارة أوباما نموذجاً"، مجلة السياسية الدولية، العدد 204، أبريل، 2016م.
11. صاحب، جعفر عبد المهدي، الإرهاب الدولي "إشكالية التعريف وتجليات الواقع"، مجلة دراسات العدد (18) السنة الخامسة، الخريف 2004م.
12. صالح رائد، طلال حامد خليل، المتغيرات الدولية وانعكاسها بل تطور مفهوم الإرهاب، مجلة العلوم القانونية والسياسة، عدد خاص، 2013، جامعة ديالى، تصدر عن كلية القانون والعلوم السياسية، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية القانون، 2013م.
13. علو أحمد، الإرهاب في مفهومه وتداعياته من تحديدات اللغة إلى تباينا وجهات النظر، مجلة الجيش اللبناني، العدد (340)- (2013م).
14. غالي، بطرس بطرس، الأمم المتحدة ومواجهة الإرهاب، مجلة السياسية الدولية، العدد (127)، يناير، (1997م).
15. كربوش، أحمد وعلي عثماني، "الإرهاب الدولي: دراسة في الماهية"، مجلة: المستقبل للدراسات القانونية والسياسية، الجزائر، المجلد: 7، العدد: 2، 2024م
16. مبارك، محمد سعد، تأثير الإرهاب على الأمن القومي واستراتيجيات المواجهة" الحالة المصرية (2001 – 2014)، مجلة البحوث المالية والتجارية، جامعة بورسعيد، العدد الثالث، الجزء الأول يوليو، 2017م.

17. مراد، بركات محمد، الأمن الثقافي العربي والإسلامي وآفاق المستقبل، مجلة العربي، الكويت، وزارة الإعلام، العدد 64، أبريل 2012م.
18. محمود، احمد إبراهيم، الإرهاب الجديد - الشكل الزمني للصراع المسلح في الساحة الدولية، مجلة السياسة الدولية، العدد (137)، سنة (38)، يناير، 2007م.
19. معمر، حمدي سلمان، "محددات الإسلام التربوية للوقاية من الإرهاب"، مجلة: "الجامعة الإسلامية، المجلد: 18، (العدد الأول، يناير 2010م.
20. مايكل اسيكوف وايفان، حرب على الإرهاب، مجلة نيوزويك باللغة العربية، العدد (198).

رابعاً: الرسائل العلمية:

1. سفيان، ريموش، الإرهاب الدولي واستراتيجية الأمن القومي الأمريكي بعد أحداث (سبتمبر 2001م)، رسالة دكتوراه في العلوم السياسية غير منشورة، الجزائر: جامعة الجزائر، 2020م.
2. آدم، امراجع عطية، الاحتلال الأمريكي للعراق وأثره على الأمن القومي العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، ليبيا: أكاديمية الدراسات العليا - فرع بنغازي، 2007م.

خامساً: الندوات والمؤتمرات العلمية:

1. عوض، محمد محي الدين، "تعريف الإرهاب"، في مجمُوعة باحثين، الندوة العلمية الخمسون حول: تشريعات مكافحة الإرهاب في الوطن العربي، (الرياض) 7-8- ديسمبر - 1998م)، الرياض: منشورات أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 1999م.
2. آدم، امراجع عطية، "التطرف الديني وتأثيره على الأمن الوطني الليبي"، في مجمُوعة باحثين، أعمال المؤتمر العلمي الأول: حول مكافحة التطرف، بنغازي، 25-26 ديسمبر 2019، بنغازي: منشورات مجلة شئون دبلوماسية، معهد الشؤون الدبلوماسية، 2020م.

سادساً: المواقع الإلكترونية:

1. بدور جمال (إعداد)، "الإرهاب"، موقع: الموسوعة السياسية، بتاريخ: 2020/11/1م، على الرابط التالي: **https://2u.pw/hE4baG**
2. خالد خميس السحاتي، "إرهاب بكل الألوان: حقائق وأرقام حول ظاهرة الإرهاب الدولي"، جريدة: العرب الأسبوعي، لندن، مؤسسة العرب، بتاريخ: 4/مايو/2008م.
3. فارس محمد العمارات، "الآثار السياسة والأمنية للإرهاب"، المركز العربي للبحوث والدراسات، بتاريخ: 2021/6/5م، على الرابط المختصر: **(http//www.acrseg.org/41858)**.

المراجع الأجنبية:

1. Thierry Balzacq (2003-2004) Qu'est-ce (2) quela sécurité nationale Revue Internationale et strategiqne, h 52).